

# تتويجا للمسار الجديد الذي شهدته العلاقات بين البلدين وتعزيزا لجسور الشراكة الرباط تحتضن الاجتماع الثاني عشر الرفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا قمة اقتصادية رفيعة ستكفل بتوقيع حوالي 20 اتفاقية اقتصادية



## اليوم العالمي لذكرى الهولوكوست الإشادة بالدور البارز لجلالة الملك، أمير المومنين، في الحفاظ على الموروث اليهودي المغربي



02

## فادي وكيلي عسراوي: الشبيبة الاتحادية قادرة على الترافع المؤسساتي والميداني



## الشبيبة الاتحادية والشبيبة الاشتراكية تعززان العمل المشترك بقضايا الشباب



# تحقيق ألماني يكشف نشاط إيران - حزب الله - البوليساريو بغسل الأموال لفائدة الإرهابيين

شبكته تشمل ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا، الخليج والجزائر



نشرت صحيفة «دي فيلت» (Die Welt) الألمانية الشهيرة مقالا «مثيرا» يحمل الكثير من التفاصيل المهمة، التي تكشف عن الكيفية التي يسمح بها ثلاثي «إيران- حزب الله- البوليساريو» للإرهابيين بغسل الأموال ونقلها إلى أوروبا، وذلك عبر «نظام مالي غير قانوني» تتكلف إيران برعايته ويدير حول وكيلها حزب الله» من أجل تمويل الإرهاب من أوروبا صوب العالم، بما في ذلك في الجزائر عبر قناة ميليشيا البوليساريو...  
وقد قام محققو الصحيفة الألمانية، بتقديم دليل «قوي» على ذلك، من خلال، رفع النقاب عن العلاقة الخطيرة بين إيران وحزب الله اللبناني والبوليساريو، التي يرعاها نظام الجزائر... فبعد تحقيق طويل، كشفت

## سيباستيان راوولت: قصة الهاكرز الفرنسي المرحل إلى أمريكا.. من الألف إلى الياء!



بررت محكمة النقض حكمها بترحيل الهاكرز الفرنسي «سيباستيان راوولت» (21 سنة) إلى الولايات المتحدة، بدلا من فرنسا، بان الطلب قدمته الولايات المتحدة «خلال الفترة التي حددها القانون»، وأنه كان مصحوبا بجميع الوثائق اللازمة مثل «مذكرة الاعتقال» و«المعلومات الشخصية» للمشتبه به، حسبما ذكرت وكالة «فرانس برس» يوم الإثنين المنصرم، حيث اعتقلته قوات الأمن المغربية في شهر ماي في «المطار الدولي الرباط - سلا»، لكونه كان على «النشرة الحمراء» الخاصة ب«الإنتربول» بسبب تورطه في «قضية قرصنة إلكترونية» دولية و«مطلوبا» من «الولايات المتحدة».  
ومع ذلك (بحسب القانون)، لا يمكن إتخاذ «قرار التسليم» النهائي إلا من قبل رئيس الحكومة المغربي، وبالتعاون مع وزير العدل والشؤون الخارجية، كما أوضح مصدر مغربي لوكالة «فرانس برس».  
وقد دعا محامي الهاكرز راوولت، «فيليب أوهايون»، إلى «فتح تحقيق قضائي» في فرنسا، قائلا إن: «القرار يعزز تصميمه» على الحصول على فرصة لتسليمه إلى فرنسا، مردفا: «لم ينته الأمر بعد، ولا تزال هناك مرحلة من الخطوات الحكومية لعملية التسليم»، بحسب تصريحه لقناة «BFMTV» الفرنسية ومعقبا: «لدينا ما بين 4 إلى 6 أشهر للتحرك للحصول على النيابة القضائية الفرنسية».  
من جهته، ذكر والد سيباستيان، «بول راوولت» (63 عاما) أنه «قد حث رئيس الوزراء الفرنسي، في وقت سابق، على التدخل لوقف تسليم ابنه إلى أمريكا، «مندا» بغياب الحماية القضائية من طرف سلطات فرنسا».

## المغرب وإسبانيا: قمة لتجسيد مرحلة غير مسبوقة في تاريخ البلدين

عبد الحميد جماهري hamidjma@yahoofr

دخلت إسبانيا والمغرب، المرحلة الجديدة التي اتفقا عليها بشكل ثنائي في سابع أبريل من سنة 2022، وهي خطوة عملية في تدشين مرحلة غير مسبوقة في تاريخ الدولتين، وهو ما يشكل بحد ذاته، عنوان برنامج متكامل لبلدين جارين يعيشان جوارا جغرافيا وتاريخيا وثقافيا وجيوستراتيجيا غير مألوف في العلاقات الدولية.  
لقد أعلن الملكان، محمد السادس وفيليب السادس، الانطلاقة في نداء وتصريح، في عمق الموجة الهائلة التي أطلقتها الأزمة، كان الملك محمد السادس قد وجه نداء التقطته القيادة الإسبانية بدورها وردت عليه بالسير جميعا نحو المستقبل.

ولعل المصادفة والتزامن فيفدان التاريخي الموضوعي، عندما تزامنت القمة مع رسالة الملك محمد السادس للعاهل الإسباني بمناسبة ذكرى عيد ميلاده، حيث كانت المناسبة سانحة وصالحة، من خلالها جدد جلالة الملك محمد السادس ما سماه في رسالته «مدى تقديري لأواصر الصداقة الراسخة التي تربطنا شخصيا وعائليا مع الملكين، وكذا لعلاقات التعاون المتميزة التي تجمع بلدينا والتي تخرص سويا على ترسيخها والارتقاء بها إلى مستوى تطلعات شعبينا الصديقين».  
ولم يكن في الأمر بلاغة بين صديقين ونظامين ملكيين يضمنان الوحدة والجوار، بل كان أيضا برنامج عمل يمكن التأثير عليه بأنه برنامج عملي، ينفذ بتدقيق يليق بالمرحلة غير المسبوقة... والعمق فيه، الديمومة والطموح.  
العبارات منتقاة بدقة تتجاوز البلاغة الدبلوماسية التي تعقب عادة تجاوز الأزمات...

ولعل الأكثر أهمية هو أن الفترة التي تفصلنا عن بيان «بناء الثقة»، أي تسعة أشهر بالتمام والكمال، قد أفرزت مناخ الثقة الذي مكن من الانتقال إلى اللحظة الحالية. وتعرضت الدولتان لضغوط كبيرة منها الإقليمي والثاني، ومنها التجاري والديبلوماسي، بعضها من داخل منطقة أوروبا وبعض الآخر من محيط المغرب، ونذكر منها الموقف الجزائري الضاغط على حكومة بيدرو سانشيز، والتعبئة المؤسسية والجماعية ضده، والتحرك الفرنسي الملموم ضد المغرب وإسبانيا، محاولة تعبئة البرلمان الأوروبي ضد المغرب، وضرب الإسفين وتلقيم مهام رئيس الحكومة.. وفي كل ذلك لم تنصع إسبانيا، ولم يتردد بيدرو سانشيز والاشتراكيون الإسبان في الدفاع عن أهمية المغرب، كما حصل منذ أيام أمام الكونغرس الإسباني..

ويضاف إلى ذلك الاحترام الكامل للالتزامات، والحفاظ على التشاور والابتعاد عن أي قرارات أحادية الجانب.. بالنسبة للمغرب، كانت عتبة الانطلاقة هي أعز ما يطلبه، أي إقرار إسبانيا بأهمية قضية الصحراء بالنسبة لبلادنا، وهو ما يعني أنه لا أحد في مراكز القرار الإسباني سيضع حق المغرب موضع ميزان سياسي وتكتيكي، وأن الحكم الذاتي هو مركز التوجه.

النقطة الثانية أن خارطة الطريق تم إنجاز الكثير منها، ولا سيما ما ارتبط بالأزمة السابقة، وعلى سبيل الذكر: الاستئناف الكامل للحركة العادية للأفراد والبضائع بشكل منظم، إعادة الربط البحري للمسافرين بين البلدين الذي تم استئنافه والإعلان عنه من طرف فريق العبور المشترك، إطلاق الاستعدادات لعملية «مرحبا»...

وفي جانب آخر هناك مواضيع تخضع للتقدير الاستراتيجي العميق الذي يشكل حجر الزاوية في تقدير الموقف الدبلوماسي لكل بلد، بما يعكس على المستقبل. بالنسبة للهجرة تضمنت الأجندة المتفق عليها في بلاغ 7 أبريل الماضي، بعض الترتيبات المحلية تمت في الصيف... ومن المفروض أن اجتماع القمة سيبت في العديد من التقارير في هذا الباب، تقوم بها فرق العمل واللجنة المحدثة في إطار تجاوز الأزمة...

ومن ذلك: النقطتان 10 و12 المرتبطتان ب«إعادة تفعيل التعاون القطاعي في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، من بينها: الاقتصادي والتجاري والطاقي والصناعي والثقافي»، وما له علاقة بمجال التربية والتكوين المهني والتعليم العالي كاولوية خلال هذه المرحلة الجديدة، وما يرتبط بها من آليات منها «إحداث فريق عمل متخصص»... وقد نعرف معطيات أخرى من خلال القمة، لا سيما عن عمل اللجنة المكلفة بالسهر على تنفيذ مضامين البيان المشترك، المعلن عنها في النقطة 16، والتي نصت على أن يقوم «صاحب الجلالة الملك محمد السادس وفخامة رئيس الحكومة الإسبانية السيد بيدرو سانشيز بتعيين لجنة مكلفة بالسهر على تنفيذ هذا البيان، في أجل 3 أشهر».

## المنتخب الوطني لكرة اليد يعود من المونديال ومكوناته تتطلع للمستقبل بتأؤل



## الوداد يكتفي بتعادل غير مفيد أمام الفتح ومدربه سعيد بنظافة شبابه



## الإسلاموفوبيا بعد حادثة الجزيرة الخضراء؟



أحمد نور الدين

## لا تقبل إحداث أي ثغرة في جدار السيادة الوطنية



عبد السلام المساوي

بعد حادثة اغتيال راهب إسباني في الجزيرة الخضراء من قبل مهاجر في وضعية غير قانونية من جنسية مغربية، لم يكن اليمين المتطرف ليترك الفرصة تمر دون الركوب على موجتها وصب مزيد من الزيت على نار خطابه العنصري المطالب بطرد كل المهاجرين من إسبانيا وتحميلهم عهده دائما كل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها المملكة الأيبيرية. وهذا ما قامت به فعلا احزاب متطرفة دايت على الاصطيد في الماء العكر لزيادة شعبيتها، مثل حزب «فوكس» الذي استغل هذه الحادثة لإطلاق تصريحات معادية للإسلام والمهاجرين عموما. كما سارعت جهات متطرفة أخرى، لم تكشف السلطات عن هويتها، إلى كتابة عبارات «الموت للإسلام» و«الموت للمغاربة» على جدران مساجد في مناطق إسبانية متفرقة منها برشلونة بعد الحادثة مباشرة.

كل من يعارض حقوق الإنسان الأساسية، أو يحاربها، بأي شكل من الأشكال، يضع نفسه، لا محالة، ضمن خاتمة التأخر بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. وليس وضع من ينطلق من مبدأ تسييس قضايا حقوق الإنسان، واعتبارها مطية لتحقيق أهداف لا يمكن تحقيقها بواسطة العمل السياسي الطبيعي والعمادي، أفضل حالا من منظور الانحراف عن خط التقدم والرقي الذي ينبغي أن يظل في خلفية كل عمل حقوقي يراعي الفلسفة الأساسية التي تستند إليها منظومة حقوق الإنسان. هناك انحراف خطير آخر برز إلى السطح، بشكل أكثر وضوحا، في السنوات الأخيرة، وهو الذي ينطلق من اعتبار كونية حقوق الإنسان مطية للاستقواء بالخارج. وقد أدى إلى حروب وفتن اجتماعية وسياسية مدمرة في المنطقة العربية آثارها ومضاعفاتها لم تعد خافية عن عين كل مراقب موضوعي لمجرى الأحداث. والخوف، من الخوف، أن ينحرف البعض بنضال حقوقي مشروع ومطلوب إلى مجرد استحداث وضعية «المحميين» الجدد، لهذه الدولة أو تلك، باسم حقوق الإنسان. إن إحداث أي ثغرة في جدار السيادة الوطنية، على هذا المستوى سيؤدي، بالتبعية، إلى نوع من الاستقواء بالأجنبي، في مواجهة الوطن بكل ما يمثل من قيم ومعاني.

## الفئات الهشة بين السجل الاجتماعي والتغطية الصحية



مصطفى المتوكل الساطي

«تعمل الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، على تعبئة كل الوسائل المتاحة، لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات، على قدم المساواة، من الحق في العلاج والعناية الصحية والحماية الاجتماعية والتغطية الصحية والتضامن التضامني المنظم من لدن الدولة». المادة 31 من الدستور المغربي لسنة 2011.  
منذ الاستقلال إلى اليوم خاضت الدولة ومؤسساتها المعنية عدة تجارب تستهدف الفقراء والمساكين تحت شعار تحسين أوضاع الفئات الأكثر هشاشة التي جمعت بين الفقر والإعاقة، والخصاص والشيخوخة، ومن بينها من أزهقه واستنزف قدراته المرض العقلي والنفسي، وأحيانا تجتمع كل تلك الحالات في شخص واحد، وإن أضفنا إلى هذا التوصيف عدم وجود أسرة ترعى وتتعاون أو أنها موجودة وعاجزة، أو أنها تتخلى وترفض احتضان ضعيفها لاعتبارات غير مفهومة تحتاج إلى توصيف نفسي سلوكي واجتماعي وحقوقي وقانوني...



## بمناسبة اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست الإشادة بالدور البارز لجلالة الملك، أمير المومنين، في الحفاظ على الموروث الثقافي والديني اليهودي المغربي وتعزيز إشعاعه

المملكة المغربية، منذ قرون، في حماية اليهود المغاربة من أجل العيش الكريم.

ومن جهته، قال سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المغرب بونيت تالوار، إن جلالة الملك محمد الخامس استطاع أن يقف في وجه النازية ويحمي اليهود المغاربة خلال هذه الفترة العصيبة من التاريخ، مضيفاً أن الشأن نفسه استمر مع جلالة المغفور له الحسن الثاني، وصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وتابع أن المغرب يشكل بذلك نموذجا يحتذى في المنطقة والعالم برمته، منبها إلى مظاهر الكراهية والعنف التي بدأت تطفو مرة أخرى على السطح، مما يستوجب التصدي لها ومحاربتها.

وأبرزت المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في المغرب ناتالي فوستر، الدور البارز لكل من جلالة المغفور له محمد الخامس وجلالة الملك محمد السادس في حماية والدفاع عن اليهود المغاربة.

كما نوهت المسؤولية الأهمية بالدور المتميز للمغرب في جهود المرتبطة بحوار الأديان ومحاربة العنف والكراهية بين مختلف الديانات.

أما ميشيل كيشكا، مخرج وكاتب سيناريو إسرائيلي-بلجيكي، فقد استعرض كتاباته ورسوماته المتعلقة بالتوثيق لهذه المرحلة من تاريخ الإنسانية المتمثلة في ضحايا الهولوكوست انطلاقاً من تجربة أسرته، حيث كان والده من ضحايا الهولوكوست.



الملك، ورغم مضايقات نظام فيشي، كانت أبوابه مفتوحة في وجه الكل من أجل الدفاع عن حقوق المغاربة وحماية ممتلكاتهم، مسلمين كانوا أو يهوداً.

ومن جانبها، عبرت ألونا فيشر كام رئيسة مكتب الاتصال الإسرائيلي بالنيابة في الرباط، عن اعتزازها بالمشاركة في هذه الندوة التي تحيي ذكرى ضحايا الهولوكوست التي تشكل بالنسبة إليها مناسبة لاستحضار هذه المعاناة حتى يتم التحسيس بمخاطر الكراهية والعنصرية.

وأبرزت، في هذا الصدد، الجهود التي قامت بها العائلة

مشيرا إلى أن الجمعية المغربية، التي تأسست بجامعة الأخوين من قبل مجموعة من الشباب المسلمين، أخذت على عاتقها تحسيس الشباب بالموروث الثقافي اليهودي المغربي. من جانبه، استحضر سيرج بيرديغو، الأمين العام لمجلس الطوائف اليهودية بالمغرب، الجهود الجبارة التي قام بها جلالة المغفور له محمد الخامس الذي وقف في وجه حكومة فيشي عندما كان المغرب تحت الاحتلالين الفرنسي والإسباني. وذكر بيرديغو بالمعاناة التي تكبدها المغاربة، مسلمين ويهود على حد سواء، إبان فترة الاستعمار، مضيفاً أن القصر

أشاد المشاركون في ندوة نظمت اليوم الأحد بالدار البيضاء، بمناسبة اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست، بالدور البارز لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أمير المومنين، في نشر قيم السلام والتسامح والحوار بين الديانات، وجهود جلالة في الحفاظ على التراث الثقافي والديني اليهودي المغربي وتعزيز إشعاعه.

وأثنى المشاركون على الرؤية السامية والجهود الدؤوبة لجلالة الملك في الحفاظ على الموروث العبري المغربي وفي التحديث المؤسساتي لهيكل تدبير الشؤون اليومية لأفراد الطائفة اليهودية، مؤكداً أن الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة مكنت من تقوية أواصر اليهود المغاربة المقيمين بالخارج ببلدهم الأصلي.

واستحضر المتدخلون كذلك، خلال هذه الندوة المنظمة بكنيس "ببيت إيل"، جهود كل من الملكين الراحلين جلالة المغفور له الملك محمد الخامس وجلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، في الدفاع وحماية اليهود المغاربة من بطش النازيين إبان الاستعمار الفرنسي.

وبمناسبة إحياء هذه الذكرى، التي نظمتها جمعية ميمونة ومجلس الطوائف اليهودية بالمغرب ومركز الأمم المتحدة للإعلام بالرباط، أبرز رئيس الجمعية المهدي بوردرة، في كلمة بالمناسبة، الجهود التي قام بها جلالة المغفور له الملك محمد الخامس في حماية اليهود المغاربة من بطش حكومة فيشي. وأضاف أن جلالة المغفور له الملك محمد الخامس "كان شجاعاً لما تصدى للنازيين، آنذاك، ولم يخضع لضغوطاتهم"،

## الشبيبة الاتحادية والشبيبة الاشتراكية تعززان العمل المشترك بقضايا الشباب



المنظمتين والممتدة لأزيد من أربعة عقود، وتعزيز العمل المشترك المتصل بقضايا الشباب في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى إطلاق جبهة وطنية شبابية واسعة، تجمع كل الفاعلين السياسيين الشباب، والقوى الحية للمجتمع، من أجل النضال على كافة المستويات والمجالات، وكذا الدفاع عن القيم والجمهورية، للنهوض بوضعية وحقوق الشباب المغربي.

وشدد الجانبان، خلال هذا اللقاء، على ضرورة تمتين روابط العلاقة التي تجمع الشبيبة الاشتراكية والشبيبة الاتحادية، من أجل الإسهام الفاعل في تحقيق الكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية والمجالية، وكذا الدفاع عن القيم الكونية والإنسانية النبيلة، من خلال تسطير برنامج عمل مشترك لارتقاء بالفاعل النضالي للمنظمتين، مع توسيع هذه المبادرة التنسيقية والتشاركية على المنظمات الشبابية التي تشاطرنها نفس التصورات والهوموم والمبادئ النضالية.

### مراسلة خاصة

عقد المكتب الوطني لمنظمة الشبيبة الاشتراكية، والمكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، مساء يوم السبت 28 يناير 2023، بالمقر الوطني لحزب التقدم والاشتراكية بالرباط، اجتماعاً تنسيقياً ترأسه كل من الكاتب العام للشبيبة الاشتراكية الرفيق يونس سراج، والكاتب العام للشبيبة الاتحادية، فادي وكيلي عسراوي.

ويعد أن أشاد الكاتب العام للشبيبة الاشتراكية بالأجواء النضالية والشبابية المتميزة التي طبعت انعقاد المؤتمر الوطني التاسع للشبيبة الاتحادية، الذي أسفر عن انتخاب فادي وكيلي عسراوي كاتباً عاماً للمنظمة، تناولت قيادات المنظمتين بالمناقشة والتحليل الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحالية التي تعارفها بلدنا.

كما تناولت المحادثات بين الجانبين، سبل تقوية العلاقات النضالية التاريخية التي تجمع

## شارك فيه أطفال بكتبهم المدرسية

### اعتصام أمام مقر عمالة إقليم النواصر بحثاً عن سكن

### وحيد مبارك

دخل عدد من المواطنين، خلال الأيام القليلة الفارطة، في اعتصام أمام مقر عمالة إقليم النواصر بشكل جعل المارة الذين يعبرون الطرقات من وإلى غابة بوسكورة ينتبهون للجمع الاحتجاجي الذي انطلقت تفاصيله في أحد الأيام قبل أن تمتد صورته ومشاهدته لمدة أطول.

احتجاج لم يشارك فيه الكبار لوجودهم من الأبناء والذكور بل حتى الأطفال، الذين وجدوا أنفسهم يتبعون أولياء أمورهم وبرفقهم حفاقتهم المدرسية وكتبهم، عوض أن يكونوا في حجرات الدرس، وذلك قبل حلول العطلة، بعدما أصبحوا عرضة للشارع ولم يعد لهم ماوى يحتضنهم، فغاب البيت يعني انعدام الاستقرار، والذي تختفي بعدم توفره مفاهيم أخرى من قبيل المدرسة والراحة واحتياجات الطفولة وغيرها.

خطوة احتجاجية طرحت بالضرورة أكثر من علامة استفهام، بشأن شرعية المطالب وأحقية المطالبين المنحدرين من «دوار غيريال» بـ«أولاد عزون»، بما يسعون إليه، وهو ما دفع «الاتحاد الاشتراكي» للانتقال إلى عين المكان، حيث استفتت تصريحات بعض المتضررين، وضمنهم تصريح لـ«هشام»، الذي أكد أن السلطات عملت على عدم سكن أسرته، الذي يقطن به رفقة زوجته وأبنائه إضافة إلى شقيقه وزوجته وأبنائه، وكذا والده إلى جانب إخوة غير متزوجين، دون أن يحظوا بالاستفادة من مشروع إعادة السكن يراعي هذه الخصوصيات الاجتماعية باعتبارهم عائلة مربية، لا يمكن أن تحتضنهم شقة واحدة، بالمواصفات المعروفة، خاصة وأنهم سيضطرون للبحث عن شريك يقوم ببناء البقعة لعدم توفرهم على إمكانيات مادية تسمح لهم ببناء عقار مع شريك واحد بالنصف.

وذكر المتحدث بأنشواط الملف التي تعود لرمضان من السنة الفارطة، مبرزا كيف تواصلت السلطات المحلية مع مجموعة من المستفيدين الذين تم منحهم حق السكن في إطار محاربة دور الصفيح وتم على إثر ذلك عدم دورهم الصفيحية، بالمقابل أوضح «هشام» أن ممثلي السلطة المحلية طلبوا منه ومن باقي السكان الآخرين الذين لديهم مشاكل البقاء في مساكنهم والانتظار إلى حين تسوية ملفاتهم، وفقاً لتصريجه للجريدة، مبرزا أن الأمر يتعلق بـ21 أسرة، ليست كلها لها نفس الإشكال المتمثل في «بحرهم لأسباب أخرى تظل غير مفهومة» والذين تمت تسميتهم بـ«الحالات الخاصة»، يضيف المتحدث.

وأبرز عدد من المتحدثين لـ«الاتحاد الاشتراكي» أن بيوتهم تم هدمها دون سابق إشعار من طرف السلطات المحلية، مشددين على أنهم في كل مرة كانوا يحاولون ترتيب قضاة للمبيت لكن يتم إزالتها لاحقاً، مؤكداً أن عدداً من أطفالهم باتوا يعيشون حالة من الهلع من رؤية «الطراكن» القادمة باعتبارها باتت عنواناً للهدم والخراب والتشرد. ونشد المتضررون في تصريحاتهم للجريدة خلال زيارة «معتصمهم» المسؤولين على رأسهم عامل العمالة، التعامل مع وضعيتهم بعد إسباني وبعين اجتماعي وتمكينهم من الحق في السكن فعلياً للنص الدستوري الصريح باعتبارهم أحد الحقوق الأساسية للإنسان.

## إطار نقابي يتهم الحكومة بالإقصاء ويرفض

### إنهاء خدمات توزيع الماء بالمكتب الوطني

### للكهرباء والماء الصالح للشرب

### جلال كندالي

عبرت الجامعة الوطنية للماء الصالح للشرب عن رفضها للمشروع الذي صادق مجلس الحكوم عليه المتعلق بإحداث الشركات الجهوية المتعددة الخدمات لتوزيع الكهرباء والماء والتطهير السائل، عبر إنشاء 12 شركة بكل جهات البلاد.

وعبرت الجامعة الوطنية في بيان لها، عن رفض إنهاء خدمات توزيع الماء بالمكتب عبر مشروع إحداث الشركات الجهوية متعددة الخدمات، التي هي ليست إلا بداية لخصوصية القطاع برمته، داعية للحفاظ على عمومية القطاع وعلى المؤسسة العمومية خدمة للصالح العام وترفض تسليم الماء وتدفع لضمان حق المواطن في الماء باعتباره من الحقوق الكونية المعترف بها دولياً.

وأكدت الجامعة الوطنية للماء الصالح للشرب، أنها تتابع ما يخطط للمكتب من طرف المرتبطين به كمؤسسة عمومية، لتشدد على ضرورة الإبقاء على المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كمؤسسة عمومية وعدم المساس به ورفعه لما أسمته باللوبيات التي تنقض على كل الخدمات العمومية باستهدافها للربح ولا شيء غير الربح.

وعبرت النقابة عن رفضها الواضح والقاطع لإحداث شركات جهوية لتوزيع الكهرباء والماء والتطهير السائل تحت وصاية وزارة الداخلية، شاذجة عرض مشروع القانون على أنظار المجلس الحكومي دون إخبارها أو الأخذ بمقترحاتها الكتابية، معلنة تشيبتها بالمكتب الوطني كمؤسسة عمومية يحق له احتواء هذه الشركات وإعطائها صلاحيات موسعة تحت وصايتها وتحت لوائه.

## الكاتب العام للشبيبة الاتحادية فادي وكيلي عسراوي في لقاء توافي بالعرائش :

## الشبيبة الاتحادية قادرة على الترافع المؤسساتي والميداني خدمة لقضايا الشباب

نادية رحال الكاتبة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات بالشمال، الخدمات الأساسية المقدمة للطلبة القاطنين بالأحياء الجامعية، وغياب الأنشطة الثقافية والفكرية بهذه الفضاءات، مستحضراً الخروقات في الحي الجامعي بتطوان وأحداث الحي الجامعي بوجدة التي أدت إلى وفاة طالب محترقا.

وأبرز الكاتب العام للشبيبة الاتحادية في مداخلة السياق الإقليمي، حيث ندد بما تقوم به الجارة العاقبة من ممارسات ومناورات تجاه قضيتنا الترابية، مشيداً بالدبلوماسية المغربية التي جعلت المنظم الدولي يقنع بقوتها ومصداقيتها، في الدفاع عن وحدتنا الترابية. كما انتقد في مداخلة موقف البرلمان الأوروبي، معتبراً إياه نوعاً من الابتزاز السياسي للمغرب بدواعي وهمية.

هذا وودعا فادي وكيلي عسراوي كافة المناضلين والمناضلات بإقليم العرائش إلى خلق أجواء من التعبئة والتأطير يهدف عقد المؤتمر الإقليمي للشبيبة الاتحادية، وإكمال هيكل الفروع، مما يضمن تقوية البنية التنظيمية للشبيبة الاتحادية.

وبخصوص بعض المعاناة التي يتخبط فيها طلبة الأحياء الجامعية، سجل فادي وكيلي افتخاره واعتزازه بالجامعة العمومية نظير ما تقدمته من إنجازات كبيرة للوطن عبر العديد من الأطر والكفاءات التي يشهد لها الجميع بمؤملاتها وقدراتها العلمية والأكاديمية، قبل أن يتم توجيه سهام النقد للمحاولات اليائسة من طرف البعض بغية تشويه الجامعة المغربية ودورها الإشعاعي والمعرفي، داعياً في نفس السياق إلى إصلاح بيداغوجي حقيقي لدمج الخريجين في سوق الشغل.

وشدد المسؤول الشببي على ضرورة الاشتغال على تأسيس التنسيقيات الإقليمية للقطاع الطلابي، مستحضراً حصول الطلبة الاتحاديين على إجماع الأصوات في تمثيلية الطلبة بجامعة عبد الملك السعدي وفوز 3 طلبة اتحاديين من أصل 3، معتبراً هذه التمثيلية بالهامية وتتم عن وجود قوي وفعال للطلبات والطلبة الاتحاديين بالجامعة.

واعتقد الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، خلال هذا اللقاء الذي تميز بحضور الأخ مشيح القرقرى عضو المكتب السياسي للحزب والأخ محمد الصمدي الكاتب الإقليمي للحزب والأخت

### مكتب تطوان : عبدالمالك الحطري

دعا الكاتب العام للشبيبة الاتحادية فادي وكيلي عسراوي، إلى ضرورة ترسيخ الشعار الذي صادق عليه المكتب الوطني بالدفاع عن الوحدة الترابية والمساهمة في ضمان الاستقرار عن طريق التكوينات التي ينظفها لفائدة مناضلاته ومناضليه، باعتقاد على أليات نضالية جديدة قوامها وسائل التواصل الاجتماعي، وأنشطة مختلفة في المجال القروي والحضري، مع برمجة أنشطة ثقافية وفكرية تلائم عقلية الألفية الثالثة وتستجيب للمطالبات المعرفية للشباب الاتحادي بصفة خاصة والشباب المغربي بصفة عامة.

وأكد الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، خلال لقاء توافي مع مناضلي ومناضلات الشبيبة بمدينة العرائش، أن الشبيبة الاتحادية وبالنظر للوعي السياسي الذي تمتلكه والتجارب الانتخابية التي راكمتها، قادرة على الترافع المؤسساتي والميداني، خدمة لقضايا الشباب وطموحاتهم.

## الشيخوخة ونسبة التمويل التي تبقى على عاتق المؤمنين من بين التحديات التي يعرفها هذا التأمين

### نصف ميزانية «أمو» تستهلكها الأمراض المزمنة ونسبة 23.7% منها توجه للأورام الخبيثة

للأطباء والبيبيات أو الجمعية المغربية للعلوم الطبية في إطار اتفاقيات موقعة في هذا الصدد، مبرزة أنها خطوة مهمة سواء تعلق الأمر بمجال التكوين المستمر أو الاتفاق على طبيعة العلاجات التي تخص أمراض بعينها وبالتالي عقلنة مسار العلاج والوصفات الطبية أو على مستوى التعويض عن المصاريف، بالنظر إلى أن الأدوية المنصوص عليها في هذه البروتوكولات هي التي يشملها التأمين. وارتباطاً بهذه النقطة أوضحت المتحدثة أنه خلال الفترة ما بين 2012 و 2015 تم اعتماد 9 بروتوكولات علاجية اعتمدها وزارة الصحة، وتم إعداد قائمة بـ 17 بروتوكولا ما بين 2020 و 2022 التي توجد في طور الاعتماد النهائي ودخولها حيز التنفيذ.

الصحي التي تبقى على عاتق الأشخاص، فضلا عن انتشار دائرة الأدوية المكلفة والمتكررة التي تعتبر من الجيل الجديد وتحديات أخرى مختلفة. وشددت المتحدثة خلال عرضها أمام المشاركين في المؤتمر على أن هناك عملاً مكثفاً يقوم به كل المتدخلين من أجل الحرص على تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية في الولوج للصحة على امتداد تراب المملكة، وضمان توفير التمويل لاستمرار تغطية المصاريف العلاجية على الأمد البعيد الحكامة إلى جانب سلسلة من الأهداف الأخرى المسطرة.

وخصصت بمخولف حيزاً مهماً من عرضها للبروتوكولات العلاجية وكيفية تحديدها والمتدخلين في العملية سواء تعلق الأمر بالوزارة الوصية أو الوكالة أو الهيئة الوطنية

تتوزع ما بين 26.7% المخصصة للمرضى الذين يعانون من العوز الكلوي المزمن والأبدي، و 10.5% بالنسبة للمرضى الذين يعانون من ارتفاع الضغط الدموي، ثم نسبة 10.7% للسكري سواء المعتمد على الأنسولين أو الذي لا يعتمد عليه، دون إغفال نسبة مهمة موجهة للأورام الخبيثة والتي تصل إلى 23.7%، في حين تستهلك مجموعة من الأمراض الأخرى نسبة 28.4%.

وأوضحت الإطار بالوكالة الوطنية للتأمين والصحي أن هناك مجموعة من التحديات التي يواجهها التأمين الأساسي الإجباري عن المرض، من بينها تغير التركيبة الديموغرافية للمجتمع وارتفاع معدلات الشيخوخة، مع ما يعني ذلك من أمراض مختلفة، إضافة إلى نقطة أساسية تتمثل في تقلص نسبة الإنفاق

### و. مبارك

أكدت ليلي بنمخولف، رئيسة المعايير التقنية والطبية بالوكالة الوطنية للتأمين الصحي، أن الأمراض المزمنة تلتهم نسبة 54.6% من ميزانية التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، مبرزة أن 3% من المرضى يستهلكون نصف الميزانية المخصصة لهذا النوع من التغطية الصحية، في حين توجه نسبة 32.9% من هذه الميزانية للأدوية.

واستعرضت المتحدثة أثناء عرض لها قدمته خلال أشغال المؤتمر الطبي الوطني للجمعية المغربية للعلوم الطبية في دورته 38 الذي انعقد في الدار البيضاء، أن 70.4% من المصاريف العلاجية الإجمالية المذكورة



## شبكة تشمل ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا، الخليج ... والجزائر تحقيق ألماني يكشف نشاط إيران - حزب الله - البوليساريو بغسل الأموال لفائدة الإرهابيين

إعداد وترجمة:  
المهدي المقدمي



ومما أثار دهشة محقق صحيفة "ديفيلت"، أنهم تمكنوا من قراءة العديد من منشورات «أحمداء» على حسابيه على «فيسبوك» التي «تشيد بالنظام الإيراني الذي يقول إنه مضطهد، وأيضاً على «حزب الله» و«البوليساريو»، وتفيد الصحيفة اليومية بأن هذا الشخص يقيم صداقات مع ممثلي رجال الميليشيات في هذه «الجهة الشيعية» وأيضاً مع «عملاء الاتصال» بينها وبين حزب الله.

وزعت في منطقة الصحراء، كما كانت هناك أيضاً «إعلانات» عن خدمات «تكنولوجيا المعلومات» و«الصرافة المالية» لصالح الشبكة.

إعترافات وحقائق صادمة!

في نفس المقال الذي أنجزته الصحافية «كريستين كينش» (التي تستقي معلوماتها من الخبراء في الإرهاب). تحدد أن هذه الإكتشافات لها وقع «قنبلة» وتعتبر «صادمة»، وأنها تسلط الضوء على «وراء إيران في توسيع شبكات مثل تلك الفروع الإرهابية في المنطقة» تزامناً مع ما توصف به بأنها «أكبر دولة راعية للجماعات الإرهابية في العالم».

وتتمثل الإستراتيجية المركزية «للمالي» في «ممارسة النفوذ الثقافي والسياسي والعسكري من خلال المجتمعات الشيعية في الخارج»، وفق تقارير «ديفيلت»، مضيئة أن «المناطق غير المستقرة والفقيرة مثالية لدفع الميليشيات المحلية إلى القتال ضد ما يوصف بـ«الغرب الإستعماري».

تجدر الإشارة إلى أن «المغرب اتهم الحكومة الإيرانية بدعم ميليشيات البوليساريو»، التي تلقت بالفعل «صواريخ أرض-جو» و«طائرات بدون طيار» من طهران، كما توضح «وسائل الإعلام الألمانية» أن «حزب الله، الحليف الموالي لإيران أقام» معسكرات في الجزائر حيث يدرّب «رجال ميليشيات البوليساريو»، ضدًا (فيما يدعي) على الإعتراق الأمريكي الصادر في ديسمبر 2020، الذي «يعترف بسيادة المغرب على صحرائه»..

تظهر الصحيفة الألمانية (في نهاية مقالها) أن «حزب الله»، الذي يتخذ من «لبنان» مقراً له «لم يعد بإمكانه الإعتماد على أموال هذا «البلد المفلتس»، ونراه يفعل كل شيء وأي شيء لإيجاد بدائل له».

لعملائها تحويل مبالغ مالية يتم دفعها نقداً إلى مكان آخر والعكس صحيح. تصف «ديفيلت»، ما يمكن على مدار «عمليات التحويل» و«التحويل»، من أن يتم تعويض «سبباً أرضاً» الحوالات»، أو إذا لزم الأمر عن طريق «تهريب النقود» أو «المجوهرات» أو «الساعات الفاخرة»، كما توضح الصحيفة، ويشير محققو الصحيفة إلى أنهم تمكنوا من التحقق من أن «بطاقات العمل التي تذكر باللغة العربية أسماء هذه الفروع الوهمية والمشاركين فيها قد

قام محققو  
الصحيفة الألمانية،  
بـ «رفع النقاب عن  
العلاقة الخطيرة  
بين إيران وحزب الله  
اللبناني والبوليساريو  
التي يربعاها نظام  
الجزائر» كشفت  
الصحيفة «أن  
عمليات نقل غير  
قانونية» تستند إلى  
نظام «الحوالات  
المالية» تمت من  
العديد من الدول  
الأوروبية...

نشرت صحيفة «دي فيلت» (Die Welt) الألمانية الشهيرة مقالا «مثيرا» يحمل الكثير من التفاصيل المهمة، التي تكشف عن الكيفية التي يسمح بها ثلاثي «إيران- حزب الله- البوليساريو» للإرهابيين بغسل الأموال ونقلها إلى أوروبا، وذلك عبر «نظام مالي غير قانوني» «تكلف» إيران برعايته ويديره وكيلها حزب الله» من أجل «تمويل الإرهاب من أوروبا صوب العالم»، بما في ذلك في «الجزائر عبر قناة ميليشيا البوليساريو»..

وقد قام محققو الصحيفة الألمانية، بتقديم دليل «قوي» على ذلك، من خلال «رفع النقاب عن العلاقة الخطيرة بين إيران وحزب الله اللبناني والبوليساريو «التي يربعاها نظام الجزائر».. فبعد تحقيق طويل، كشفت الصحيفة «أن عمليات نقل غير قانونية» تستند إلى نظام «الحوالات المالية» تمت من العديد من الدول الأوروبية، بما في ذلك «ألمانيا» و«بلجيكا» و«فرنسا» و«بريطانيا»، وكذلك من «دول ال خليج» صوب «تندوف» في «الجزائر»، حيث يتمركز رجال «ميليشيات البوليساريو» وموجه قدر منها أيضا لصالح الانفصاليين».

أظهر المحققون الصحافيون أيضا، كيف أن شخصين رمزا لهما باسمي «أحمداء» وشريكه «أزمان»، وضعوا الخطة الكاملة لهذه العملية غير القانونية و«الإطارات» التي تستند عليها، وذلك عبر «شبكة تحويل أموال غير قانونية» تسمح بـ «إرسال مبالغ تصل إلى 50 ألف يورو لكل «تحويل مالي» في أي مكان وزمان. غير أن الكشف عن مالبسات القضية، من خلال «الخدمة المالية»، لـ «الحرس المدني الإسباني»، جعلت من العققلين المديرين أن يعيدا ترتيب أوراقهما من جديد، والسعي إلى إتخاذ خطوة جديدة حتى يتمكن نظامهما من تجاوز هذه العتبة، كما تقول اليومية، التي كشفت أن هذه المعلومات هي الآن في أيدي السلطات الإسبانية.

كتيب الإستعمال  
لتبييض الأموال!

ذكرت صحيفة «دي فيلت»، أن «أحمداء» الذي درس في ليبيا، يعيش في إسبانيا منذ عام 2007، وهو متخصص في «التحويلات المالية غير القانونية من أوروبا إلى غرب أفريقيا» والعكس.

أما شريكه (الصديق المقرب) مقيم أيضا في إسبانيا، لكنه يعمل بشكل رئيسي في الجزائر. قالت الصحيفة، إن كلاهما تربطهما «علاقات جيدة بالجيش الجزائري»، مكنتهما من إنشاء ما يشبه «البنك» من حيث المبدأ، يستند إلى شبكة من الفروع على شكل «بانكي خضر» أو «جزائرين» أو «متاجر كمبيوتر» منتشرة في جميع أنحاء أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط تدعى بـ«حوالادار» (Hawaladare) تمكن العملاء من «تحويل» أو «تلقي» الأموال بطرق ملتوية وبغية الهروب من الدوائر القانونية. وإخفاء عملية «غسيل الأموال» هذه، يمتلك «أحمداء» أو «أزمان»، حسابات خاصة في مختلف البنوك الأوروبية، والتي يمكن

## شبيبة الوردة بوادي زم تذكر الغرب بجرائمه



■ وادي زم: عبد الإله معتمد (\*)

في لقاء مفتوح للشبيبة الاتحادية بوادي زم، يوم الجمعة الماضي، موضوعه « ما بين دوافع ونتائج قرار البرلمان الأوروبي حول وضعية حرية الصحافة وحقوق الإنسان بالمغرب »، أطلقت الشبيبة الاتحادية سهامها متصدية لعنجهية البرلمان الأوروبي وسمومه النفاثة، المدفوعة الأجر، فكان ردها جامعا مانعا من كل وجه لا تقص فيه، نددت من خلاله بالمضمون والشكل اللذين استعان بهما البرلمان الأوروبي في صياغة قراره حول وضعية حقوق الإنسان بالملكة الشريفة، بل واعتبرت الشبيبة في لقاءها مع الشباب والشباب أن صناعات الحركة التوسعية الإمبريالية (الغرب) قد أخطوا هذه المرة في اختيار خصمهم، ثم ذكرت المستعمر الفرنسي بجرائم الحرب التي بقيت وصمة عار على جبينه وغرضها الرئيسي آنذاك استنزاف خيرات إفريقيا ومواردها الطبيعية والبشرية، وتشديد إمبراطوريات أوروبية قوية اقتصاديا وعسكريا على حساب القارة السمراء، الشيء الذي توقفت فيه في خمسينيات القرن الماضي بعدما صارت فرنسا ثاني أكبر إمبراطوريات العالم بعد بريطانيا. أما مدينة الشهداء (وادي زم) التي احتضنت هذا اللقاء فهي لاتزال شاهدة على أول منجم فوسفات اكتشفته «فرنجة» وكيف سال لعابها ولعلع رصاصها في وجه أصحاب الحق والأرض، نفس المدينة جراحها لم تندمل بعد، جراء الوحشية المفرطة التي مورست في حقها، والحال أن التراث الشفهي الشعبي مازال يسجل ويرد في أحد أبيات العبيطة (فين يامك اواد زم حتى زناقي عمرت بالدم) (بويدة شيباني مات وطني) تعبيرا عن المواجهات الدامية التي كان فيها العناد الحربي الفرنسي الثقيل يقابل بطولات المجاهدين والمقاومين العزل لتكون بذلك واحدة من قلاع المقاومة الشرسة التي توجت بانطلاق أولى شرارات انتفاضة 20 غشت المجيدة.

(\*) نائب الكاتب العام للشبيبة الاتحادية

## متدربو التخطيط والتوجيه يطالبون الوزارة بصون استقلالية هيئتهم وتدقيق مهام أطرها

■ جلال كندالي



وصفت تنسيقية متدربي مركز التوجيه والتخطيط النظام الأساسي الذي يروج له بأنه يكرس الحيف التاريخي الذي عانت وتعاني منه هيئة التوجيه والتخطيط التربوي في غياب أي مقارنة تشاركية.

وبهذا الموقف، تكون تنسيقية متدربي مركز التوجيه والتخطيط، قد انضمت إلى قائمة المتضررين من اتفاق 14 يناير الذي وقعته النقابات التعليمية مع وزارة التربية الوطنية حول المبادئ العامة للنظام الأساسي لموظفي الوزارة.

وقالت التنسيقية في بيان لها، إن ذلك يضرب في العمق الوضعية الاعتبارية لأطر التوجيه والتخطيط كما يضرب في الصميم أعمال وتطلعات متدربين ومدربي هذا الفوج ويجعل كل تخصصاتهم في مهيب الريح، رافضة ما أسمته بقرصنة سنوات الأقدمية الإدارية للمضمون تحت لوائها، مشيرة إلى أن ولوج مركز التوجيه والتخطيط التربوي جاء في ظل النظام الأساسي الحالي، والذي ينص على كون هيئة التوجيه والتخطيط التربوي هيئة قائمة بذاتها ومستقلة عن الهيئات الأخرى.

ورأت التنسيقية أن ما يخطط له يشكل هجمة شرسة ضد وضعية المتدربين الحالية والمستقبلية، داعية الوزارة إلى التواصل الواضح والشفاف باعتباره أحد شروط الحكامة الجيدة، مطالبة بالخروج بالدرجة الممتازة مع احتفاظ من ولج المركز بهذه الدرجة بأقدميته فيها، ومعادلة دبلوم المركز بشهادة الماستر بما يخول لأطراف مواصلة تكوينهم الأكاديمي والمهني في مجال تخصصهم بمؤسسات التعليم العالي الوطنية والدولية.

ودعت التنسيقية إلى ضرورة التخرج بإطار مفتش في التوجيه أومفتش في التخطيط التربوي، والحفاظ على استقلالية الهيئة وتدقيق مهام أطرها وحصر مهمة تتبع برامج عملها في مصالح المديرية والأكاديمية المختصة، وإقرار تعويض عن التكوين أسوة بالأفواج السابقة.

## مذكرة تفاهم بين «الخارجية» والهيئة الوطنية للنزاهة: وضع إطار مؤسساتي في مجال الوقاية من الفساد



المستوى الدولي، لاسيما في مجالات مكافحة الفساد، وتخليق الحياة العامة وتحقيق التنمية المستدامة، والمرور من مرحلة الاستفادة من التجارب إلى المساهمة في المجهود الدولي المبذول في هذا الصدد.

بشأن إلى أنه سيتم إحداث لجنة مشتركة بين الطرفين تهدف إلى السهر على تنزيل ما ورد في مواد هذه المذكرة من خلال دراسة واعتماد الأنشطة المشتركة، ومتابعة تنفيذها في إطار برنامج عمل سنوي يسيطر الأهداف العملية من الرشوة ومحاربتها أن تفعيل المذكرة ويحدد الالتزامات الخاصة بكل طرف، كما تعمل على تقييم النتائج المترتبة عنها.

والدولي الكبير للهيئة»، مؤكدا في هذا الإطار أنه ينبغي أن تواكب الشبكة الدبلوماسية الهيئة في عملها على المستوى الخارجي.

وفي تصريح مماثل، اعتبر الراشدي أن مذكرة التفاهم «ذات أهمية بالغة»، كونها تخلق إطارا للتنسيق بين الطرفين من أجل العمل على تعزيز إشعاع الموقف المغربي من هذه الآفة، وتأكيد عزم المملكة على مكافحة الفساد، فضلا عن إشراك كافة الطاقات والكفاءات في مسار التنمية.

وأكد رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها أن تفعيل المذكرة يقمن بجعل المغرب يضطلع بأدوار فعالة على

القرارات التي يتم اتخاذها، وذلك انطلاقا من تجربته الوطنية، واعتبارا للقيمة المضافة التي يمكن أن يغني بها النقاش الدولي.

وأضاف بوريطة، في تصريح للصحافة عقب حفل التوقيع، أن هذه المذكرة من شأنها أن تشكل إطارا للعمل على تعزيز «مشاركة المغرب في الاجتماعات الدولية، والإسهام في الاتفاقيات الإقليمية والدولية، وتقديم تجربته للاستفادة من الدول العربية والإفريقية»، معتبرا أن هذا الإطار المؤسساتي سيمكن الطرفين من الاشتغال كفريق واحد على المستوى الدولي.

كما أشاد الوزير بـ«الحضور الإقليمي والقاري





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichitirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichitirak



faridati@gmail.com

## تتوجعا للمسار الجديد الذي شهدته العلاقات بين البلدين وتعزيزا لجسور الشراكة

## الرباط تحتضن الاجتماع الثاني عشر الرفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا

## عزيز الساطوري

تحتضن الرباط يومي الأربعاء والخميس، 1 و 2 فبراير، الاجتماع الثاني عشر الرفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، حيث من المنتظر أن يحل بالمغرب وفد وزاري إسباني هام على رأسه رئيس الحكومة بيدرو سانتشيز وعدد من رجال الأعمال الإسبان.

وكان المغرب وإسبانيا قد اتفقا، في أبريل الماضي، على عقد هذا الاجتماع، غداة الاستقبال الذي خصصه جلالة الملك محمد السادس لرئيس الحكومة الإسبانية، والذي توج بوضع خارطة طريق من 16 نقطة للمرحلة الجديدة في العلاقات بين البلدين.

وفي هذا الإطار، ذكرت وكالة «إيفي» للأنباء أنه سيتم بهذه المناسبة توقيع حوالي 20 اتفاقية ثنائية في عدة مجالات، مضيفة أن وزراء الحكومة الإسبانية سيجرون لقاءات مع نظرائهم المغاربة، وسيشاركون في منتدى موسع للأعمال سيشارك فيه رؤساء المنظمات المعنية بأرباب العمل ورجال أعمال من البلدين وعدة شركات، إضافة إلى رئيس الحكومة الإسبانية سانتشيز ونظيره المغربي عزيز أخنوش.

وقد أكد الاتحاد العام لمقاولات المغرب تنظيم منتدى اقتصادي مغربي إسباني، يوم الأربعاء فاتح فبراير 2023، بالرباط، بشراكة مع الكونفدرالية الإسبانية لمنظمات المقاولات والمجلس الاقتصادي المغربي الإسباني، وذلك في إطار الاجتماع رفيع المستوى بين البلدين، والذي يهدف إلى تعزيز شراكات اقتصادية جديدة بين المقاولات المغربية والإسبانية وتسريع وتيرة الاستثمار والاستثمار المشترك في القطاعات ذات الأولوية.

ويأتي انعقاد الاجتماع رفيع المستوى، ليتوج المسار الجديد الذي شهدته العلاقات بين البلدين منذ أبريل الماضي، والذي شهد زخما كبيرا، تجلى في عقد العديد من اللقاءات على المستوى الدبلوماسي والاقتصادي وغيره من مجالات التعاون الثنائي، كما نصت على ذلك خارطة الطريق بين الطرفين.

وقد أكد الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، الخميس الماضي، أن العلاقات المغربية الإسبانية بلغت مرحلة جديدة من الثقة والتعاون البناء، وتعزيز جسور الشراكة. وأبرز بايتاس، في معرض رده على أسئلة الصحافيين، خلال ندوة صحافية بعد انعقاد مجلس الحكومة، أن هناك تطلعا، بفضل التعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس والإشارات القوية لرئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز، نحو بناء «علاقات ثنائية قوية جدا».

وأضاف الوزير، في السياق ذاته، أن الشراكة بين البلدين «تتضي في المسار الإيجابي الذي يخدم مصالح البلدين».

كما أكد العاهل الإسباني الملك فيليب السادس، الأربعاء الماضي بمريد، أن الاجتماع رفيع المستوى المقبل بين المغرب وإسبانيا سيمكن من تعميق «العلاقات الثنائية واسعة النطاق». وقال العاهل الإسباني في كلمة ألقاها بمناسبة استقبال خص به السلك الدبلوماسي المعتمد بإسبانيا، إن «هذا اللقاء الذي لم يعد منذ العام 2015، سيتيح تعميق علاقاتنا الثنائية واسعة النطاق، من أجل العمل سويا على أسس أكثر متانة». وأكد الملك فيليب السادس أن المغرب وإسبانيا يشنا «مرحلة جديدة» في علاقتهما الثنائية، مشيرا إلى أن الاجتماع رفيع المستوى «يندرج في إطار خارطة الطريق المتفق عليها في أبريل الماضي»، وذلك بمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز، إلى المغرب بدعوة من جلالة الملك محمد السادس. وأوضح العاهل الإسباني أمام السفراء



يأتي انعقاد الاجتماع رفيع المستوى، ليتوج المسار الجديد الذي شهدته العلاقات بين البلدين منذ أبريل الماضي، والذي شهد زخما كبيرا، تجلى في عقد العديد من اللقاءات على المستوى الدبلوماسي والاقتصادي وغيره من مجالات التعاون الثنائي، كما نصت على ذلك خارطة الطريق بين الطرفين.

المستوى القدام بين المغرب وإسبانيا، من أجل إعطاء دفعة جديدة للتعاون الثنائي. وسائل إعلام إسبانية، نقلت أيضا عن وزير الخارجية خوسي مانويل ألباريس قوله إن استعادة هذه الاجتماعات رفيعة المستوى «علامة فارقة» تثبت متانة العلاقات الثنائية بين المغرب وإسبانيا بعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أبريل 2022.

وبعد إشارته إلى أن «الحقائق والواقع يؤكدان أهمية المغرب بالنسبة لإسبانيا وأوروبا»، أكد سانتشيز أنه «سيدافع دائما عن الحفاظ على علاقات جيدة مع المغرب». وأفاد سانتشيز بأن المبادلات التجارية مع المغرب زادت بنسبة 33 بالمائة العام الماضي، لتصل إلى قرابة 10 مليارات يورو، فيما سجل تدفق المهاجرين غير الشرعيين انخفاضا ملحوظا، مضيفا «من بين جميع طرق الهجرة نحو أوروبا، فإن المسار الوحيد الذي سجل تراجعاً هو من المغرب إلى إسبانيا». وفي هذا السياق، شدد رئيس الحكومة الإسبانية على «أهمية» الاجتماع رفيع

المعتمدين في إسبانيا، بمن فيهم سفيرة المغرب بمريد، كريمة بنيغيش، أن «الجوار الطبيعي لإسبانيا والعلاقات الوثيقة للغاية التي تجمعنا في مختلف المجالات لا ينبغي إهمالها».

بدوره سطر رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز، الثلاثاء الماضي، الضوء على تميز علاقات التعاون القائمة مع المغرب، مؤكدا على «الأهمية الاستراتيجية» للحفاظ على «علاقات أفضل» مع المملكة. وقال بيدرو سانتشيز، خلال مناقشة بمجلس يديره سانتشيز، الثلاثاء الماضي، الضوء على تميز علاقات التعاون القائمة مع المغرب، مؤكدا على «الأهمية الاستراتيجية» للحفاظ على «علاقات أفضل» مع المملكة. وقال بيدرو سانتشيز، خلال مناقشة بمجلس النواب، إنه «من مصلحتنا الحفاظ على أفضل العلاقات، ليس من أجل إسبانيا فحسب، ولكن أيضا من أجل الاتحاد الأوروبي».

## قمة اقتصادية رفيعة ستكل بتوقيع حوالي 20 اتفاقية اقتصادية

## المغرب وإسبانيا يراهران على الانتقال الطاقى وتحول سلاسل القيمة العالمية لتعزيز شراكتهما الاقتصادية

## عماد عادل

مسار المصالحة بين المغرب وإسبانيا، حيث من المتوقع أن يتم التوقيع على عدد كبير من الاتفاقيات (حوالي 20 اتفاقية وبروتوكول)، كما أن هذه القمة ستوفر فرصة لمراجعة مجموعة من الملفات في سياق علاقات اقتصادية وثيقة ومتينة، والتي نمت بشكل أقوى خلال العام الماضي، ويتضح ذلك من انخفاض عدد المهاجرين غير الشرعيين بنسبة 26% ومن ارتفاع حجم المبادلات بين البلدين بنحو 30%.

وهو ما أكده جيراردو لاندالوس، رئيس هيئة ميناء خليج الخزيرات (APBA) حين قال للصحافة الإسبانية إن «الثقة تعافت بشكل واضح، بالنظر إلى مستوى التجارة بين إسبانيا والمغرب. وهكذا، تم تسجيل إجمالي 432250 شاحنة بضائع في عام 2022 على خط الجزيرة الخضراء طنجة المتوسط، مما أدى إلى نمو بنسبة 10% في التجارة بين كلا الشريكين» وأضاف «هذا هو ثاني أفضل عام في تاريخنا والعام السابع على التوالي الذي يتعامل فيه ميناء الجزيرة الخضراء مع حمولة تتجاوز 100 مليون طن». وتجدر الإشارة إلى أنه بعد رفع القيود الصحية بسبب كوفيد 19، انتهى ميناء طريفة العام بـ 790 ألف مسافر على الخط البحري الذي يربط أوروبا بطنجة. ويذكر أن المبادلات التجارية بين المغرب وإسبانيا تجاوزت منذ 2021 سقف 17 مليار أورو، وهو ما يعادل 180 مليار درهم، ما يعد أسرع تطور للمبادلات المغربية خلال العقدين الماضيين، حيث انتقلت قيمتها من 22,3 مليارات درهم سنة 2000 إلى 56,9 مليارات درهم سنة 2010، لتقفز إلى 132,7 مليارات درهم سنة 2017، ثم 144 مليار درهم سنة 2020. وقد تضاعفت المبادلات التجارية بين الرباط ومريد خلال السنوات العشر الأخيرة، مع معدلات نمو تفوق 10 بالمائة في السنة منذ 2011. وبذلك أصبحت إسبانيا منذ 8 سنوات، أول ممون وأكبر زبون للمغرب.

سيكون التعاون بين الشركات المغربية والإسبانية والانتقال الطاقى، محور المنتدى الاقتصادي الذي سيجتمع، غدا الأربعاء في العاصمة الرباط، بين كبار الفاعلين الاقتصاديين ورجال الأعمال المغربية والإسبان. وإلى جانب هذا المنتدى الذي سيشارك فيه رئيس الوزراء الإسباني ورئيس الحكومة المغربي، سيتم كذلك انعقاد المجلس الاقتصادي المغربي الإسباني. وأفاد الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أن هذا المنتدى يسعى إلى تشجيع شراكات اقتصادية جديدة بين المقاولات المغربية والإسبانية، كما يهدف إلى التسريع من وتيرة الاستثمار والاستثمار المشترك في القطاعات التي تكتسي طابع الأولوية. وستدور أشغال الجلسة الأولى للمنتدى حول موضوع «كيف يمكن للشركات المغربية والإسبانية الاستفادة معا من الفرص التي تتيحها إعادة تشكيل سلاسل القيمة العالمية». وستعرف هذه الجلسة مشاركة نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب مهدي التازي ورئيسة الشركة التنفيذية الدولية مارتا بلانكو وممثلين عن «التجاري وفا بنك» والشركة الاستشارية المغربية «فاليانز» وشركة «إنديكتس» الإسبانية ومجموعة السيارات الإسبانية «جيستامب».

أما الجلسة الثانية من هذا المنتدى فستتجهز حول «الانتقال الطاقى والاقتصاد الدائري، القطاعات الرئيسية في الشراكة الاقتصادية المغربية الإسبانية»، وسيساهم فيها كل من المدير العام لغرفة التجارة الإسبانية، إنماكولادا ريبيرا، وممثلون عن منظمات وشركات من كلا البلدين.

ويأتي هذا المنتدى الاقتصادي المغربي الإسباني، على هامش الاجتماع رفيع المستوى بين رئيسي حكومتي البلدين، ليعزز

ومعلوم أن خارطة الطريق التي اعتمدها البلدان في ختام المباحثات التي أجراها جلالة الملك محمد السادس ورئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز، يوم 7 أبريل الماضي، تضمنت على الخصوص: اعتراف إسبانيا بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب، وبالجهد الجاد وذات المصداقية للمغرب في إطار الأمم المتحدة لإيجاد حل متوافق بشأنه. وفي هذا الإطار، تعتبر إسبانيا المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي قدمها المغرب سنة 2007 هي الأساس الأكثر جدية وواقعية وصديقة لحل هذا النزاع.

كما تم الاتفاق على معالجة المواضيع ذات الاهتمام المشترك بروح من الثقة والتشاور، بعيدا عن الأعمال الأحادية أو الأمر الواقع، بالإضافة إلى الاستئناف الكامل للحركة العادية للأفراد والبضائع بشكل منظم، بما فيها الترتيبات المناسبة للمراقبة الجمركية وللأشخاص على المستوى البري والبحري. كما تم الاتفاق على تفعيل مجموعة العمل الخاصة بتحديد المجال البحري على الواجهة الأطلسية، بهدف تحقيق تقدم ملموس، وإطلاق مباحثات حول تدبير المجالات الجوية، وإعادة إطلاق وتعزيز التعاون في مجال الهجرة.

كما تضمنت خارطة الطريق إعادة تفعيل التعاون القطاعي في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، من بينها: الاقتصادي والتجاري والطاقى والصناعي والثقافي. كما اتفق البلدان على بدء التواصل حول تحيين معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون لسنة 1991، على أساس المبادئ والمحددات والأولويات التي ستوجه العلاقات الثنائية في السنوات المقبلة. وقد خلص الجانبان إلى رفع تقارير أنشطة الاجتماعات وفرق العمل المحدثة أو المفعله للاجتماع رفيع المستوى.



## الرشيدية .. إبطاء محاولة لتهريب طن من المخدرات وتوقيف مشتبه فيه



«أفلحت عناصر المصلحة الجهوية للشرطة القضائية بمدينة الرشيدية، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، في الساعات الأولى من فجر أمس الإثنين، في إبطاء محاولة تهريب طن من مخدر الشيرا، وتوقيف شخص يبلغ من العمر 30 سنة، يشتبه في ارتباطه بشبكة إجرامية تنشط في الاتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية» يفيد بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، لافتا إلى «أنه تم تنفيذ هذه العملية الأمنية على مستوى المنطقة القروية «غريس عولي» التي تبعد بحوالي سبعة كيلومترات في اتجاه مدينة الريش، حيث تم توقيف المشتبه فيه على متن سيارة نغمية تحمل لوحات ترقيم مزورة، وهو في حالة تلبس بحيازة 40 رزمة من مخدر الشيرا، بلغ مجموع وزنها طنا (1000 كيلوغرام)».

ووفق المصدر ذاته، فقد «أسفرت عملية التفتيش المنجزة في هذه القضية عن حجز ست لوحات ترقيم إضافية مزورة، علاوة على مبلغ مالي يشتبه في كونه من متحصلات هذا النشاط الإجرامي».

هذا «وقد تم إخضاع المشتبه فيه للبحث القضائي الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك لتحديد باقي الإمتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي، فيما لا تزال الأبحاث والتحريات جارية بغرض توقيف باقي المساهمين والمشاركين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية» يخلص المصدر نفسه.

## بني ملال .. نفايات المطرح الإقليمي تهدد صحة الساكنة ومطالب بتدخل الجهات المسؤولة



تعاني عدة مناطق بمختلف المدن من مشاكل بيئية جراء تسرب روائح ننتة تزكم الأنوف وتوسع لجمالية العديد من الأماكن المجاورة لمطرح أزبال عشوائية، أو لقرتها من خزانات وحفر قنوات لصرف المياه العادمة، لكن بمدينة بني ملال الأمر يختلف من حيث حجم ودرجة خطورة ما يترتب عن ذلك من عواقب وخيمة على الصحة العامة.

وتتجلى بالأساس هذه الكارثة البيئية بكل المقاييس في تواجد أحواض ممتلئة ببياه ملوثة بعصارة النفايات التي يتم تجميعها في مصبات متصلة ببعضها أصبحت مصدر انبعاث روائح كريهة تضيق بها الأحياء، وتزكم أنفاس مئات الأسر القاطنة في الاتجاهات الأربعة لهبوب الرياح، لكل منطقة لها نصيبها حسب الزمن ودرجة وسرعة الرياح، بشكل متواصل ويومي، بالرغم مما تقوم به الساكنة من جهود للحد من مسنوب هذه الروائح الخائفة، من قبيل إحكام وإغلاق النوافذ والأبواب ورباطات الأسطح بل وتغليفها بأجزاء بلاستيكية.

وتعتبر المناطق المجاورة والمحاذية للمطرح الإقليمي الأكثر تضررا وإيداء وأخص بالذبح: دواوير امغيلة اوز، دور اولاد ضريد، دوار ادوز وجل المناطق التي توجد في اتجاه الرياح الآتية من المطرح.

ولم تقف التآثيرات عند ما يلحق الإنسان من أضرار صحية وأخرى نفسية لا تقل الأهمية، بل إن تأثيراتها السلبية تشمل كذلك الغطاء النباتي المجاور وكذلك تسرب المياه الملوثة للفرشة المائية.

وبالرغم مما خلفته هذه الوضعية الشاذة من معاناة للسكان المتضررين، وما وجهوه من شكايات، ثم تنظيم وقفات ومسيرات لدق ناقوس الخطر، فإن الوضع مازال على ما هو عليه من تدهور يندثر بأوخم العواقب، «وهو ما يستدعي تدخل الجهات المسؤولة قبل وقوع ما لا تحمد عقباه» تطالب تعاليمات محلية.

### حسن المرتادي

## دمنات .. تساقطات ثلجية تبعث التفاؤل في نفوس الفلاحين



بعد أيام قليلة من صدور تقرير خاص بالأحوال الجوية يعلن عن تساقط الثلوج في إقليم أزبال، عادت الثلوج، التي طال انتظارها، لتغطي بلدة آيت تامليل الصغيرة، محدثة منظرًا طبيعيًا جميلًا. واستيقظت هذه القرية، التي تقع على بعد 40 كلم من مدينة دمنات، تحت رقاقات الثلج والتي أثلجت صدور الفلاحين والمزارعين في هذا النوار الصغير بعد أشهر من ذرة الأمطار وتراجع مخزون السدود.

منذ الساعات الأولى من يوم السبت المنصرم، لم يتردد عشاق المناخ الشتوي والمناظر البانورامية الرائعة التي شكلتها الغابات المكسوة بالثلج في هذا الدوار، في الذهاب إلى هناك للاستمتاع بهذا المشهد الخلاب. ولم تمنع برودة الطقس العائلات من الذهاب إلى الغابات المحيطة بالقرية مع أطفالها للاستمتاع بهذا الجو الشتوي. كما كثفت السلطات المحلية تدخلاتها على طول الطريق المؤدي من أزبال إلى آيت بوكماز وزاوية أحصائل إلى قمم جبال تيلوكيت وإسفران وآيت محمد، كما تم نشر كاسحات الثلوج على طول هذه الطرق المؤدية إلى آيت تامليل والمسماة من جماعة دمنات.

هذا وأجبت أمال ساكنة أزبال كمية التساقطات المسجلة في الأونة الأخيرة وامتلاء السدود الرئيسية بالبحر، بما في ذلك سد بين الويدان الذي سبق وأن تراجع مخروته المائي إلى مستويات منخفضة للغاية.

## في غياب التواصل الضروري من قبل رئاسة الجماعة

# ساكنة فاس تطالب بالكشف عن البرامج التدبيرية الآنية والمستقبلية لتجاوز الأوضاع الراهنة

### محمد بوهلال

لاحديث لسكان فاس، في المقاهي أو في الاجتماعات المنزلية والحفلات العائلية، إلا عن الجماعة التي توالت على تسيير شؤونها، فهم مازالوا يتذكرون الخطوات الرائدة والبصمات التي تركها المجلس الاتحادي سنوات 1981 إلى غاية 1992 في البنية التحتية والاقتصادية، بالإضافة إلى تنظيم مهرجانات ثقافية وموسيقية وشعرية، واستضافة شخصيات وازنة من سياسيين واقتصاديين وعلماء اجتماع، ذلك المجلس الذي كان يضم نخبة من السوسولوجيين والأساتذة الجامعيين والأطباء والمحامين والتجار والصناع، كما يتحدثون عن تدبير المجلس الأسبق - خلال فترتين متتاليتين - بعد تقسيم فاس إلى خمس جماعات بعد أحداث فاس المؤلمة في 14 دجنبر 1990، مشيرين - رغم بعض النقص - إلى ما أنجز في ما يخص البنية التحتية والإنارة العمومية والمجال الأخضر وغيرها من المشاريع التي مازالت قائمة كتوسعة شارع الحسن الثاني بأحواض المرهرة باستمرار، وكذا النافورات المنتشرة في أكثر من نقطة. «ولم يعرف المجلس الذي تلاه على عهد العدالة والتنمية منجزات كبرى سوى



المحافظة على الاعتناء بالمجال الأخضر وخاصة في مقاطعة جنان الورد الشعبية، وأداء بعض الديون المتركمة على المجلس...» وفق مصادر متتبعة للشأن المحلي.

واستبشر الفاسيون خيرا بعد انتخابات 8 شتنبر الماضي، وتشكيل مجلس ضم تحالفا رباعيا برئاسة ع.البقالي عن حزب الأحرار، على أساس تطبيق برنامج موحد يقضي بإنجاز عدد من المشاريع التي أطلقت خلال الحملة الانتخابية. «ومع الأسف الشديد، فقد مر على انتخاب مجلس فاس ومقاطعاتها حوالي سنة ونصف ومازالت فاس تتخبط في مشاكل عديدة في طبيعتها تشكل النقل الحضري الذي يعاني منه السكان والطلبة على حد سواء، ومازالت الإنارة العمومية ضعيفة بمختلف شوارع فاس، وخاصة شارع الحسن الثاني القلب النابض للمدينة والوجهة السياحية المفضلة لدى الساكنة والسياح، أما الشوارع فتهاكت وضاعت بالسيارات، إذ تعرف اختناقات لا تطاق في كل الأوقات، بينما حدائق الأحياء المنتشرة في عدد من المناطق والتي كانت من منجزات المجلس الاتحادي، فقد أهملت ومنها من رصف

بالبلاط كالحديقة المتواجدة قبالة مسجد التاجموتي، أما حديقة فلورنسا التي تذكر أهل فاس بالتوأمة القائمة بين فاس ومدينة فلورنسا الإيطالية، فقد طالها الإهمال أيضا وهدمت كراسيها وهشمت حواشي نافورتها ذات التصميم الهندي المغربي الأصيل.

وأمام هذا التدهور المتواصل، حاولت الجريدة الاتصال برئيس مجلس فاس، لإطلاع الساكنة على ما يحدث، ومددناه بأسئلتنا منذ ما ينيف عن شهرين دون أن نلتقي ردا، كما حاولت الجريدة أيضا محاوره نائبه الأول صاحب مقولة «فاس والكل في فاس..» «ولكننا لم نحظ بالرد، لمعرفة البرامج الآنية والمتوسطة لجماعة فاس، لتنوير الرأي العام، سيما أن جماعة فاس عقدت دورة استثنائية بتاريخ 22 دجنبر الماضي للمصادقة على برنامج الجماعة الذي أعده احد مكاتب الدراسات الخصوصية للفترة الممتدة من سنة 2022 إلى غاية سنة 2027، تلك الدورة التي عرفت تشنجا بين الرئيس والمعارضة. ومجمل القول، فإن سكان فاس يطالبون الجماعة بالكشف عن أوراقها وبرامجها وبالإفصاح على الصحافة الحادة، وبعد لقاءات تواصلية مع ساكنة فاس في مختلف المقاطعات، لتعرف على البرامج الآنية والمتوسطة، وكذا معرفة الصعوبات، إن كانت هناك صعوبات تعترض الجماعة تحول دون إنجاز برامجها.

## مكنت تحقيقات مكثفة من تحديد هوياتهم

# اعتقال وسيطة في الدعارة وخليها وسائق طاكسي بعد فك لغز جريمة مقتل طالب جامعي بالجديدة

### مصطفى الناسي

بعد أشهر من التحقيقات المكثفة، وفي غياب أي أثر للمقتل طالب جامعي كان يتابع دراسته في السنة الأخيرة من سلك اللغة الإنجليزية وأدائها بالجديدة، أعلن مؤخرا عن فك لغز هذه الجريمة، وذلك بتقديم ثلاثة أشخاص أمام النيابة العامة لدى استئنافية الجديدة.

فقد أفلحت الفرقة الجنائية الجهوية للدرك الملكي في فك لغز وفاة شاب تم العثور على جثته ملقاة يوم السبت 11 يونيو من السنة الماضية، على مستوى الشاطئ الصخري المتواجد بالشاطر الخامس بمنتجع سيدي بوزيد بتراب جماعة مولاي عبد الله.

وكانت مفاجأة الدرك الملكي بعد إجراء الخبرة التقنية على هاتف الضحية، أن رقما هاتفيا كان دائم التواصل معه وذلك حتى يوم واحد قبل العثور عليه جثة هامة، وبعد تحديد هوية صاحب الرقم الذي لم تكن سوى امرأة خسبينية تنحدر من دوار المخادلة بجماعة مولاي عبد الله و تمارس «الوساطة»، حيث وضعت مصالح الدرك الملكي كمينًا للمشتبه فيها التي ظلت مخفية منذ ارتكابها هذا الجرم، ليتم استدراجها عن طريق توظيف سيدة تشتغل بالدرك الملكي على أساس توسط المشتبه فيها للسيدة في العمل بمجال الدعارة، مما جعل المشتبه فيها تحل



بمدينة الجديدة لملاقة الشابة، لكنها وجدت المكان ملوقا بعناصر الدرك الملكي حيث تم إلقاء القبض عليها واقتيدت إلى مقر المركز القضائي. ورغم مرواغات المشتبه فيها، فقد اعترفت بجرمها أمام أسئلة المحققين، الذين قادتهم التحقيقات إلى إحدى العمارات بالجديدة التي كانت مسرحا للواقعة، حيث تم العثور على بقع الدم التي تحولت إلى بقع سوداء داخل الشقة، ما يشير إلى أن المشتبه فيها، التي تعتبر وسيطة في الدعارة، استقطبت الضحية إلى المكان وقامت بتجميع مجموعة من الأدلة التي اللواتي تستغلن الوسيلة مقابل مبالغ مالية، وأن الهالك لم ترقه فتاة الليل التي اختيرت له ليلة مصرعه ودخل في شنان مع الوسيطة التي قامت رفقة خليلها بقتله عن طريق الاعتداء عليه بالضرب بواسطة قطعة حديدية، ثم طلبا سيارة أجرة صغيرة نقلته عبرها إلى مركز سيدي بوزيد وتم رميه هناك بجانب البحر.

عناصر الدرك الملكي انتقلت برفقة عناصر المصلحة الإقليمية للشرطة القضائية بالجديدة خلال فترة العطل والمناسبات، حيث تعمل إدارة الحامة على اتخاذ عدد من التدابير لتوفير ظروف مواتية ومريحة للزوار واستقبالهم في أحسن الظروف.

من جهتهم، أعرب عدد من زوار الحامة في تصريحات مماثلة عن إعجابهم بهذا المنفس الطبيعي، و الذي يتيح الاستجمام والاسترخاء والهدهد، وإعادة الدفء للجسم، في أجواء تعزز وتقوي من الترابط الأسري، مشيرين، في سياق متصل، إلى «ظروف الاستقبال والخدمات التي يقترجها هذا المنفس الطبيعي الرائع».

كانت لا تزال هناك بداخل الشقة، فيما تم توقيف شخصين آخرين، وهما سائق سيارة الأجرة الصغيرة الذي نقل الضحية إلى المكان الذي وجد فيه، وكذا توقيف خليل المشتبه فيها الرئيسية الذي ظل مستترا عن الجريمة بعد تهديده من طرف المشتبه فيها كونه مارس الجنس معها وهو متزوج.

هذا وقد تم العثور على الضحية ميتة قبل أزيد من سبعة أشهر من طرف سيدة، التي ظهر لها في بداية الأمر كجثة تطفو فوق مياه شاطئ سيدي بوزيد بالمنطقة المعروفة بالشاطر الخامس، وربطت الاتصال بعناصر الدرك الملكي الذين حضروا من أجل تأمين مسرح الجريمة، إلى حين حضور مصالح التشخيص القضائي، وقد تمت الاستعانة في بداية الأمر بمجموعة من المواطنين من أبناء المنطقة وكذلك أعوان السلطة وحراس السيارات من أجل التعرف على هوية الضحية، لكن بدون جدوى، حتى خرجت نتائج البصمات التي حددت هويته بشكل دقيق، وهو شاب عشريني «م.ب»، طالب جامعي تخصص آداب إنجليزي بجماعة آبي شعيب الكدالي وكان الضحية يحمل آثار ضرب على مستوى عنقه اليسرى، والدم يندف من رأسه ومن أذنه، وكذلك تمت معاينة رباط حذاء ملقوف حول عنقه بطريقة عنيفة، فيما كان يرتدي قميصا صيفيا، وبدون سروال، ما يوحي بتجريده من ملابسه.

## تشكل مقصدا للسياح المغاربة والأجانب

# «حامة عين الله» .. وجهة للاسترخاء والاستفادة من مزايا المياه المعدنية الساخنة

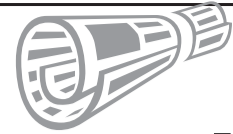
### «ع.م.و»

تشكل حامة عين الله، ذائعة الصيت، متنفسا حقيقيا ووجهة سياحية رائعة ومغرية للباحثين عن الدفء والاسترخاء والاستشفاء.

ويحظى هذا المنفس، الواقع بإقليم مولاي يعقوب على بعد حوالي 15 كيلومترا من مدينة فاس، بإقبال وتوافد كبير من قبل المواطنين المغاربة والأجانب، الذين يقصدونها للاستجمام والاسترخاء والاستفادة من مياهاها المعدنية الساخنة في شفاء وعلاج عدد من الأمراض والأسقام وتخفيف الآلام. وتشكل حامة عين الله، الواقعة بالجماعة الترابية «سبع رواضي»، وجهة مفضلة لساكنة فاس ومكناس ومختلف مدن ومناطق المملكة، لفضاء أوقات رائعة والاستمتاع بجمال وسحر الطبيعة والمياه العذبة الساخنة التي تنبعث من باطن الأرض. ورفع الانخفاض الأخير لدرجات الحرارة من نسبة التوافد والإقبال على هذا المنفس، حيث يفضله كثيرون للاستمتاع بالمياه الساخنة العذبة والاستجمام والترويح عن النفس، سيما أنهم يدركون جيدا مميزات العلاجية والاستشفائية العديدة وتنتميز حامة عين الله بخصائصها الاستشفائية والعلاجية العديدة، بالنظر إلى مياهاها الطبيعية والساخنة التي تستخرج







## مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

# لا نقبل إحداث أي ثغرة في جدار السيادة الوطنية



عبد السلام المساوي

كل من يعارض حقوق الإنسان الأساسية، أو يحاربها، بأي شكل من الأشكال، يضع نفسه، لا محالة، ضمن خانة التأخر بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

وليس وضع من ينطلق من مبدأ تسييس قضايا حقوق الإنسان، واعتبارها مطية لتحقيق أهداف لا يمكن تحقيقها بواسطة العمل السياسي الطبيعي والعاوي، أفضل حالاً من منظور الانحراف عن خط التقدم والرقي الذي ينبغي أن يظل في خلفية كل عمل حقوقي يراعي الفلسفة الأساسية التي تستند إليها منظومة حقوق الإنسان.

هناك انحراف خطير آخر برز إلى السطح، بشكل أكثر وضوحاً، في السنوات الأخيرة، وهو الذي ينطلق من اعتبار كونية حقوق الإنسان مطية للاستقواء بالخارج. وقد أدى إلى حروب وفتن اجتماعية وسياسية مدمرة في المنطقة العربية آثارها ومضاعفاتها لم تعد خافية عن عين كل مراقب موضوعي لجرى الأحداث.

والخوف، كل الخوف، أن ينحرف البعض بنضال حقوقي مشروع ومطلوب إلى مجرد استحداث وصيغة «المحميين» الجدد، لهذه الدولة أو تلك، باسم حقوق الإنسان. إن إحداث أي ثغرة في جدار السيادة الوطنية، على هذا المستوى سيؤدي، بالتبعية، إلى نوع من الاستقواء بالأجنبي، في مواجهة الوطن بكل ما يمثله من قيم ومعاني.

وهذا ما كان يدركه المحميين القدامى في المغرب القرن التاسع عشر على وجه التحديد. فهل سيتم استخلاص العبر من هذا التاريخ أم أن ماكينة الاستقواء بالأجنبي قد انطلقت وهي تغد السير نحو الهاوية، لا قدر الله؟

لا تنفصل السمعة عن الواقع إلا على قاعدة الانحياز المرفض. فالواقع هو أساس السمعة في مختلف المجالات. وكلما عكست السمعة الواقع الملموس في مجال من المجالات، وكانت أمينة في ذلك، كلما فتح باب الإصلاح والتطور في المجتمع والدولة على مصراعيه، وتم اجتذاب مازق الدخول في الطريق المسدود. لذلك فالحرص كله ينبغي أن ينصب على الواقع ليصبح رافعة حقيقية للسمعة. فهو لا يؤكد في بعدها الإيجابي فحسب، وإنما هو كفيلاً أيضاً بتبيان تهاافت كل الادعاءات التي تزوم تشويه السمعة، انطلاقاً من هذه الخلفية أو تلك، أو خدمة لهذه الأجنحة أو تلك.

عندما يعترف المغرب بحقوق الإنسان، كما هو معترف بها دولياً، فهذا يترتب عليه، بالضرورة، التزام محدد من قبل الدولة ومؤسساتها وهو أن لا تكون سياساتها وممارساتها مناقضة لحقوق الإنسان. وليس أن تنتهى، في تعاملها مع مختلف القضايا، مع مواقف أو ممارسات هذه الدولة أو المؤسسة أو تلك حتى ولو كانت تقدم نفسها حامية لحقوق الإنسان مادياً أو رمزياً. كما لا يعني ذلك التنازل عن السيادة الوطنية لهذه الجهة أو تلك، وخاصة منها الجهات التي تنصب نفسها وصية على البلدان الأخرى، بهذه الذريعة أو تلك. علاوة على أن كونية حقوق الإنسان لا تعني، في كل مستوياتها، تأويلاً واحداً لكل حق منها، وفي كل مكان. إذ يكتسب التاريخ الملموس أهمية حيوية في بلورة عناصر التأويل. والتاريخ هنا هو بؤرة الثقافة السياسية للأمة والشعب. وهو الذي يمكن التأويل من قلبه الخاص الذي به يقاس الممكن والمستحيل، كما يحدد به المقبول والمرفوض، وذلك في سياق، مادي ومعنوي، لا ينبغي إخراجها من دائرة الحساب.

ولاجدال في أن السياق يعني، من بين ما يعنيه، كل الظروف المحيطة بكل قضية من القضايا التي يتم النظر إليها، من زاوية حقوق الإنسان، بالذات. إذ ليست ذات بعد واحد أو اتجاه واحد وأوحد. ففي حالات، بعينها، يتم النظر إلى القضية من زاوية الحق، بالنسبة لهذا، بينما تشكل تنكراً للحق أو إعداءاً له، بالنسبة لذاك. ولا مناص من اللجوء هنا إلى قاعدة أخرى، أقوى وأشمل، للبت في التعارض بين البعدين لتحقيق التوازن المطلوب وعدم التوقف في دوائر الإجحاف وعدم الإنصاف. وليس هناك في قاعدة تفي بهذا الغرض غير القاعدة القانونية،

وما يترتب عليها من مساطر وجزاء متى تم ملاحظة التجاوز الإرادي أو غير الإرادي لأنه في المحصلة يلحق الضرر، أول ما يلحقه، بحق الإنسان ما لم يتم تفعيل تلك القاعدة لإعادة الأمور إلى نصابها.

إن حرية التعبير، على سبيل المثال، تظل حقاً أساسياً من حقوق الإنسان التي يكفلها القانون، ويعلي من شأنها الدستور، لكنها تتوقف عن كونها حقاً، عندما تنزلق ممارساتها إلى خانة التشهير والذم في أعراض الناس وإطلاق الاتهامات في كل الاتجاهات، دون دلائل دامغة تدعمها عند المساءلة القانونية، حماية لحقوق من يشعرون بالضرر من ممارسة ما يعتبره البعض حقاً وهو قد تجاوز نطاقه الحقيقي. ولا يختلف في هذا كون المتضرر شخصاً بعينه أو مؤسسة من المؤسسات المختلفة بما في ذلك مؤسسات هذه الدولة أو تلك.

كما أن اختراق الأخبار الزائفة ونشرها، بأي شكل من الأشكال، لا يدخل في إطار حقوق الإنسان، وإنما هو مناقض لها بكل المقاييس وينبغي تفعيل الرقابة القانونية المعمول بها في مثل هذه الحالات أو سن أخرى لوضع حد لهذه الممارسة الخطيرة على حرية التعبير، رغم كون من يقدمون عليها لا يكونون في الإعلان بأن ما يقومون به لا يخرج عن نطاق ممارسة حق من حقوقهم الأساسية وهو حق التعبير الحر.

والملاحظ أن بعض منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، المحلية والإقليمية والدولية، التي ليست، من حيث هيكلتها وسياساتها المعلنة، منظمات حكومية، تتصرف، أحياناً، بطريقة تطرح السؤال الجوهرى حول مدى التزامها بالتحرك في ميدان حقوق الإنسان. إذ غالباً ما تتجاوزوه إلى مستوى التدخل في ميادين من صميم السياسة والاستراتيجية. وبذلك تنصب نفسها طرفاً في التفاعلات الاجتماعية والسياسية الداخلية والإقليمية والدولية لبلدان بعينها، بقصد تصحيح كفة طرف على كفة طرف آخر، ولتحقيق مصالح ليس مؤكداً، دائماً، أنها تندرج ضمن ما ترمي إليه فلسفة حقوق الإنسان. صحيح أن الشعار المرفوع دائماً هو الدفاع عن هذه الحقوق، غير أن كل الوقائع الملموسة ومجمل سلوكها، في عدد من الحالات، يكشف أن المسألة أبعد من الدفاع عن حقوق الإنسان، وإنما، ببساطة، جزء لا يتجزأ من سياسة واستراتيجية مرسومة داخل دوائر لا علاقة لها بحقوق الإنسان، إلا من زاوية كون هذه الأخيرة

مطية؛ الغاية منها: توفير الأجواء الملائمة لقرارات سياسية واستراتيجية، تتراوح بين الضغط لتحقيق أهداف سياسية ما، وانتزاع تنازلات من الطرف الذي يقع عليه الضغط، بمختلف الوسائل، كالعامل على تغيير سلوك نظام سياسي بعينه تجاه بعض القوى الإقليمية أو العظمى، وبين الإطاحة به، كما دلت على ذلك أمثلة كثيرة جرت في عالمنا المعاصر، ولا تزال تجري أمام أعيننا في عدد من البلدان (العراق، ليبيا، سوريا، إلخ).

ولا عجب في أن تغض بعض هذه المنظمات الحقوقية الطرف عن الذي يجري على أرض الواقع، كلياً أو جزئياً، ما دام ذلك يصب في اتجاه توفير مناخ سياسي عام أو سمعة تسمح بتبرير اتخاذ أو تنفيذ القرارات التي تمت بلورتها على قاعدة عناصر سياسية أو اقتصادية أو استراتيجية أخرى، لا علاقة لها، أصلاً، بحقوق الإنسان، وإنما تم توسل هذه الأخيرة للتضليل حول الأسباب والعوامل الحقيقية لاتخاذ تلك القرارات أو تنفيذها.

وهكذا ننحو تلك المنظمات إلى تجاهل كل ما أنجزته أو تنجزه البلدان المستهدفة في مجال حقوق الإنسان، مبرزة ومؤكدة، على الخصوص، على ما تراه ناقصاً في تجارب تلك البلدان، الأمر الذي يتعارض مع النقد الموضوعي للحالة العامة في تلك البلدان، لأن تخييس المنجزات أو التفكير لها يدخل في سياق التحامل. وكما ليس يخفى، فإن هذا الأسلوب يتنافى مع جوهر فلسفة حقوق الإنسان التي لا يمكن لها مغادرة ما هو نسبي لاعتماد المطلق الزائف، في نهاية المطاف.

إن المغرب قد عانى الأمرين، هو كذلك، من سلوك بعض المنظمات الحقوقية المحلية والدولية التي تتحرك من منطلقات من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، إدراجها ضمن حقوق الإنسان والدفاع عنها بشكل حصري ومطلق، بل تندرج في إطار سياسي استراتيجي لتحقيق أهداف من هذا الصنف بالذات.

وهذا ما يفسر أن بعضاً من تلك المنظمات تجد نفسها عاجزة عن تقديم أجوبة مقنعة على أسئلة الغرب المرتبطة بالوقائع الملموسة، وليس القائمة على استنتاجات أو اعتماد أقوال بعض الأشخاص الذين لا يخفون منطلقاتهم السياسية في محاكاة سلوك الدولة ومؤسساتها في مختلف المجالات.

ولا يوفر سكتنا يسترهم ... إن ما يجب أن نضمّنه في إطار التغطية الصحية الإجبارية وخدماتها هو :

الزامية توفير العلاج للمواطنين والمواطنات دون شرط أي ضمان، وهذا يهم بصفة خاصة العديد من الفئات ومنهم المرضى، نفسياً وعقلياً، والذين يستحيل معرفة حتى أسمائهم وهوياتهم وأسرهم، والذين يكونون إما مشردين أو نزلاء دور الرعاية الاجتماعية، وهذا يتطلب تنسيقاً بين مؤسسة الأمن الوطني ووزارة الداخلية لتحديد هويتهم برفع بصماتهم وبكل الطرق التي ستيسر ذلك حتى يسهل التعرف على أسرهم في أفق تاهلهم وإدماجهم في الحياة المجتمعية المواطنة ...

- ضرورة التعجيل بإحداث مراكز إقليمية، أو على الأقل، جهوية وسيطة بين المستشفيات ومراكز الإيواء البديلة تقدم فيها الرعاية الاجتماعية والتأهيل النفسي والعلاج من الأمراض العقلية المختلفة للأشخاص، الذين يتعذر على أسرهم تأطيرهم ورعايتهم، أو أنهم متخلى عنهم أو بدون عائلة ...

- قيام الجهة المختصة في الأمن الوطني بتنسيق مع السلطات المحلية بحملة متوازنة مع عملية السجل الاجتماعي تستهدف المسنين والمسنات والمرضى النفسيين والعقليين بدور ومراكز الإيواء لأخذ بصمات من تجهل هوياتهم حتى لا يجرموا من الاستفادة من العلاج أو مختلف أشكال الدعم ...

إن هذا الورش كبير ومهم جداً يحتاج إلى تظافر جهود الجميع من أجل إنجاحه، لتحقيق العدالة الصحية للجميع ولتيسير للمواطنين والمواطنات أن مؤسسات الدولة والمجتمع يضمنون الرعاية والعلاج والعيش الكريم للشعب ...



أحمد نور الدين

## هل تتصاعد الإسلاموفوبيا في إسبانيا بعد حادثة الجزيرة الخضراء؟

بعد حادثة اغتيال راهب إسباني في الجزيرة الخضراء من قبل مهاجر في وضعية غير قانونية من جنسية مغربية، لم يكن اليمين المتطرف ليترك الفرصة تمر دون الركوب على موجتها وصب مزيد من الزيت على نار خطابه العنصري المطالب بطرد كل المهاجرين من إسبانيا وتحميلهم معادته دائماً كل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها المملكة الإسبانية.

وهذا ما قامت به فعلاً أحزاب متطرفة دأبت على الاصطدام في الماء العكر لريادة شعبيتها، مثل حزب «فوكس» الذي استغل هذه الحادثة لإطلاق تصريحات معادية للإسلام والمهاجرين عموماً. كما سارعت جهات متطرفة أخرى، لم تكشف السلطات عن هويتها، إلى كتابة عبارات «الموت للإسلام» و«الموت للمغاربة» على جدران مساجد في مناطق إسبانية متفرقة منها برشلونة بعد الحادثة مباشرة.

ومن المتوقع أن تكون هناك ردود فعل شخصية لدى فئات إسبانية تحمل في مخيلها الجمعي ما يكفي من «الكليشيات» والأحكام الجاهزة ضد «المورو» منذ عهد حروب الاسترداد ووصية الملكة إيزابيلا الكاثوليكية ضد المغاربة في القرن الخامس عشر، إلى الحرب الإسبانية الأهلية في القرن العشرين، والتي تم إقحام المغاربة فيها من طرف الجنرال فرانكو دون أن تكون لهم فيها ناقة ولا جمل. وإذا أضفنا إلى هذه الخلطة السحرية عامل التوتر الدائم الذي يخلقه استمرار احتلال سبتة ومليلية وبقية الجزر الإحدى عشرة، فإننا سنكون أمام كوكبتين «مولوتوف» قابل للانفجار في كل وقت وحين. من هذه الزاوية يمكن أن نؤكد أن هناك تزايداً للإسلاموفوبيا التي تختلط في أذهان فئات معينة عن قصد أو غير قصد بكرامية المهاجرين وخصوصاً «المورو» منهم، لما يظلون من إسقاطات تاريخية وحضارية.

ومن مظاهر هذه الظاهرة المحزنة تزايد الاعتداءات العنصرية على المساجد والمصليات مثل ما وقع سنة 2021 في مسجد «كابيزو دي توريس»، الذي دنست جدرانه والقي المهاجرون بجانبه رأس خنزير. وفي يونيو 2021، اغتيل المهاجر المغربي يونس بلال وعمره لم يتجاوز 35 ربيعاً عبر إطلاق رصاصات عليه في مرسى بديوانة عنصرية. وخلال الشهر نفسه، تعرض مؤمن قتيبي، مغربي آخر، لهجوم يشع من قبل إسباني عنصري هشم راسه بقضيب حديدي. وهذا فيض من غيض، فقد أحصت منظمات مناضة للعنصرية في إسبانيا وحدها أزيد من 500 حادثة اعتداء على المسلمين في سنة 2017. وتتضمن الاعتداءات اللفظية والبدينية في الشارع العام، وتدنيس المقدسات وغيرها. وهي أعمال عنصرية بغية لا تختص بها إسبانيا بل أصبحت تشكل عدوى أصابت معظم البلدان الأوروبية، وما حوالت إحراق القرآن الكريم في هولندا والسويد عنا بعيدة، وكلها جرائم بدافع الإسلاموفوبيا والعنصرية، ولا تقبل أي تأويل آخر.

ومع كل ذلك لا يمكن في الحالة الإسبانية أن نعلم الأحكام ونهتّم غالبية الإسبان يرد فعل جماعي أو شعبي بعد حادث اغتيال الراهب، يؤدي إلى تازيم وضعية المهاجرين المغاربة والمسلمين. بل أزعّم أن هذا الأمر مستعد بناء على مؤشرين رئيسيين: الأول هو أن أكبر عملية إرهابية تعرضت لها إسبانيا كانت سنة 2004 في عهد حكومة اشتراكية، وراح ضحيتها حوالي 190 قتيلاً، ورغم ذلك فإن نتائج التصويت في الانتخابات التشريعية الموالية سنة 2008 أبقّت الاشتراكيين في سدة الحكم لفترة انتدابية ثانية، ونحن نعلم أن اليسار إلى جانب الخضر هما الأقل تشدداً مع المهاجرين في أوروبا كلها، ولو كان للعلمية الإرهابية تأثير جماعي مباشر لكان التصويت لليمين أو اليمين المتطرف.

ثانياً: في 2017 شهدت برشلونة عملية إرهابية مدوية راح ضحيتها 13 قتيلاً، وكان اليمين في السلطة، ولكن نتائج الانتخابات التشريعية بعد أقل من سنة كانت عقابية حيث جاءت إلى الحكم باليسار سنة 2018، ولم تات بأحزاب تروج لأيديولوجيا كراهية الأجانب أو كراهية المهاجرين، عكس ما كان متوقفاً في مثل هذه الحالات.

بناء على ذلك، وبكثير من التحفظ لأن العلوم الإنسانية ليست علوماً دقيقة كالرياضيات أو الفيزياء بل تتعاطى مع ظاهرة معقدة هي الإنسان، يمكن أن نقول إن الشعب الإسباني نسبياً ليست له ردود فعل جماعية متطرفة إزاء العمليات الإرهابية وربما لديه نوع من الحصانة الجماعية تكفي للتمييز بين الأغلبية الساحقة من الجالية المغربية أو المسلمة التي تحترم قوانين بلد الاستقبال وثقافته، وبين أقلية أو حالات شاذة من الأفراد الذين يتم تجنيدهم لخدمة إيديولوجيات متطرفة أكثر ضحاياها من المسلمين أنفسهم، حيث تؤكد مراكز الإحصاء عبر العالم أن 90% من ضحايا الإرهاب هم من المسلمين.

وبالنسبة للعملية الأخيرة، وإن كان القضاء هو من سيحسم الأمر، لا يبدو أن لها علاقة مباشرة بإيديولوجيا الإرهاب بل هي أقرب إلى عمل فردي بدوافع شخصية، ربما تكون مجرد ردة فعل يائسة من مهاجر في وضعية غير قانونية كانت السلطات الإسبانية بصدد إجراءات ترحيله.

وأياً كانت ردود فعل الشارع الإسباني، في هذا الاتجاه أو ذاك، فإنه لم يعد مقبولاً من النخب السياسية الأوروبية كلها وليس الأيبيرية وحدها، أن تتعاطى مع ظاهرة الإسلاموفوبيا التي وثقتها منظمات أوروبية محايدة أحصت آلاف الاعتداءات على المسلمين وعلى أماكن عبادتهم خلال عام واحد في عدة دول أوروبية. وعليه فقد أصبح من واجب الحكومات والبرلمانات الأوروبية سن قوانين مناهضة للعنصرية والإسلاموفوبيا كما فعلت من قبل لمواجهة ظاهرتي الإرهاب ومعاداة السامية. فهذه مسؤولية أخلاقية وسياسية للنخب الأوروبية تجاه أزيد من عشرين مليون مسلم يعيشون في أوروبا، من حقهم أن يعيشوا بسلام وأمن وفقاً لمعتقداتهم، ومن حقهم أن يحظوا بالحماية القانونية في الدول التي يعيشون فيها كمواطنين أو كمهاجرين يؤدون واجباتهم الضريبية والمدنية والقانونية، ومن حقهم كذلك ألا يعاقبوا جماعياً بما ترتكبه الشاة القاصية أو بالأحرى الذئب المفرد.

في الحالة المخالفة، ستكون النخب السياسية متواطئة بسكوتها عن التيارات العنصرية، وقد يزداد شعور المظلومية لدى تلك الجاليات المسلمة، مما سيجعلها أكثر عرضة للاستقطاب من طرف الإيديولوجيات المتطرفة، ولا أظن أحداً يرغب في وقوع هذا السيناريو الكارثي الذي تبشر به جماعات «هراماججون»!

## الفئات الهشة بين السجل الاجتماعي والتغطية الصحية



مصطفى المتوكّل الساهلي

نفسى سلوكي واجتماعي وحقوقى وقانوني، وهذا يذكرنا بحال ما كان يسمى « بوليا عمر » غير المأسوف على إغلاقه، ويسألنا عن أحوال وصحة نسب ملحوظة من المشردين المرضى، الذين يتسببون في مشاكل مختلفة بسبب عدم توفير المواكبة الصحية وتوفير الأدوية الملائمة حسب نوعية مرضهم، وحتى إن استحضرننا المؤسسات التي خصصت لاستقبال نسبة ضئيلة منهم مثل مراكز الإيواء والإسكان التي يحول وتحال عليها حالات حرجة في حاجة إلى عناية ومواكبة طبية وتمريضية دائمة بما فيها التأهيل النفسي، والتي رغم تخصيص دعم ومنح ومساعدات من قطاعات حكومية وبعض الجماعات الترابية ومساعدات المحسنين، فالحصيلة تطرح على الجميع أكثر من استفهام وإشكال في ما يخص الإكراهات والصعوبات والمعيقات

التمويلية والتنظيمية والتأطيرية والموارد البشرية غير الكافية للاستجابة اللازمة لحاجات عيش النزلاء والنزيلات ...وهذا يتطلب من الحكومة أن تراجع بشكل جذري السياسات والمقاربات المعتمدة لتحقيق الرقي الإنساني بإبعاد الاجتماعية والحقوقية لصالح ضعفاء وعجزة الوطن والمسنين والمسنات والمشردين والمرضى العقلين والنفسيين بالشوارع ومؤسسات الرعاية ...

وفي هذا السياق تعمل بعض القطاعات الحكومية على تنزيل مواد وإجراءات البرامج الجديدة، يتعلق الأمر ب :

أولاً : السجل الاجتماعي الموحد المعرف الرقمي المدني والاجتماعي في علاقة ببرامج الدعم الاجتماعي، الذي وضعت له «معايير» ومؤشرات اقتصادية واجتماعية تحدد الأسر المستحقة مع اعتماد آلية تصنيفية بالتفقيط بصيغة حسابية طورتها

«تعمل الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، على تعبئة كل الوسائل المتاحة، لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات، على قدم المساواة، من الحق في العلاج والعناية الصحية والحماية الاجتماعية والتغطية الصحية والتضامن التضاعدي المنظم من لدن الدولة» المادة 31 من الدستور المغربي لسنة 2011.

منذ الاستقلال إلى اليوم خاضت الدولة ومؤسساتها المعنية عدة تجارب تستهدف الفقراء والمساكين تحت شعار تحسين أوضاع الفئات الأكثر هشاشة التي جمعت بين الفقر والإعاقة، والخصاص والشيوخوخة، ومن بينها من أرقه واستنزف قدراته المرض العقلي والنفسى، وأحياناً تجتمع كل تلك الحالات في شخص واحد، وإن أضفنا إلى هذا التوصيف عدم وجود أسرة ترعى وتتعاون أو أنها موجودة وعاجزة، أو أنها تتخلى وترفض احتضان ضيفها لاعتبارات غير مفهومة تحتاج إلى توصيف



## بعد أن تعرضت للسب والشتيم من طرف «شيخ» على اليوتوب مغاربة يتضامنون مع الفنانة الأمازيغية فاطمة تابعمرات

جلال كندالي



انتشر مؤخرا مقطع فيديو مصور يتحدث فيه شخص معروف بممارسة "الدعوة الرقمية" بخطاب سلفى متشدد، يكيل السب والشتيم والقذف في حق الفنانة المقتردة فاطمة تابعمرات، ويعتجها بأوصاف وقحة، ضاربا في عرضها وشخصها ورصيدها الفني، بلغة تهكمية ينهلها صاحب المقطع المصور، من وعاء التجريح والتهريج الغارق في السفالة والسفاهة كما جاء في العريضة التضامنية الموقعة من طرف العديد من المتضامنين. وقالت العريضة، إن هذا الشخص المهووس بممارسة "الدعوة الدينية الرقمية" لما لها من عائدات مالية هائلة، أصبح شغله الشاغل إقحام رموز الثقافة الأمازيغية وحضارتها في خرجاته الدعوية المهرجة داخل لبوس ديني سلفي، وقد سبق له مهاجمة الموسيقى الأمازيغية واحتفالات إيفانبا وغيرها، وإن كان "الشيخ الرقمي" يسعى من وراء ذلك إلى الرفع من عدد الزوار والمتابعين ومداخل "الادسنس"، إلا أن تطاوله على الفنانة الأمازيغية فاطمة تابعمرات بهذه الطريقة العنيفة والمقيبة، يجعلنا كفاعليات أمازيغية تضيف العريضة نعلن التضامن المطلق واللامشروط مع الفنانة المقتردة فاطمة تابعمرات؛ والتضامن والتضامن والتضامن لتصريحات هذا الشخص، ودعوة جمعيات ونقابات الفنانين المغاربة إلى رفع دعوى قضائية ضد هذا الشخص، الذي يظن خطاب الكراهية والتزمت والضرب في أعراض الفنانين وتشويه سمعتهم، استغلالا للدين، والتصدي بحزم لحملات التشهير والتشويه المستهدفة للفنون الأمازيغية ورموزها. ودعا المتضامنون، السلطان المختصة إلى تقنين الدعوة الدينية الرقمية، وحماية المشترك الديني من طغاة "سنيوخ اليوتوب" الذين يمارسون الدعوة والفنوي الدينية بدون أية مرجعية علمية وفقهية.

عزيز باكوش

تسعى الحكومات العربية في مخططاتها السنوية وغيرها، إلى سن برامج وخيارات شعبية تهدف من خلالها إلى إيماع المرأة في المجتمع من خلال إحداث مراكز اجتماعية للتأهيل والتكوين وإكساب الخبرة. ولأن هذه الحكومات التي تستهدفها برامج الحكومات ليست المتعلمة التي نالت قسطا من التربية والتعليم، وإنما تلك التي تشكل أكثر من ثلثي المجتمع أي المرأة غير المتعلمة التي تنخرها الأمية ويطلق الجهل والتخلف فكيه على حياتها بكل مقاساته وأبعاده. ولأجل لذلك، اقترحت الحكومات إدماجها عبر خيارات بعينها، من بينها تمكينها من أساليب الطرز التقليدي وتقنيات الخياطة وإنضاج المخللات وتربية الدجاج ومن شبه المؤكد أن مثل هذه الاقتراحات وغيرها من أساليب الحياة ليست عقيمة بليدة ومضعبة وبالية فحسب، بل شاخت وهربت وعفا عنها الزمن. والحقيقة، المرأة العربية التي تريد انظمة الحكم إدماج نصفها الثاني في النسيج الاقتصادي والاجتماعي فاعالة ومنتجة، تجاوزت هذا الركب بكثير، بفعل عوامل ومؤثرات ذاتية بالأساس، فعلى الرغم من كونها لم تتلقى تعليما نظاميا، ولم تسمح لها ظروفها الصعبة في الهوامش والإصقاع الثانية بالاندماج المثالي كمتخصص أساس في النسيج المدني، ولم يسبق لها أن ولجت مؤسسات تعليمية ولا معاهد تكوين وتأهيل وإكساب الخبرة، إلا أنها أصبحت اليوم



المرأة والواتساب

شينا آخر مختلفا تماما بفضل سخاء العالم الرقمي وسعاعته. المرأة اليوم قائدة مجموعات افتراضية، ومديرة مشاريع ورئيسة أوراش مجتمعية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي. أي نعم، مديرة تكتلات افتراضية وكتلة نشاطمشعة تصدر يوميا عشرات الخطب والتوجيهات بالأوديو. وتسهر على تنفيذ مشاريع مجتمعية، تسير دواليب مشاريعها بالهاتف الذي بالصورة والصوت، دونما الحاجة إلى سياسة الإدماج البليدة التي تنتجها الحكومات الأكثر بلادة، التي ظلت بمنأى عن التطور البشري في التقنيات وأساليب الحياة. تدخر المرأة القروية اليوم من قوت العيال من أجل تعبئة الرصيد المضاعف للانترنت. وأول ما تفكر فيه هو تحميل تطبيق الواتساب، والفيسبوك واليوتوب واستخدام تجليات السوشل ميديا في مناولة المعيش اليومي فضلا عن التمكن من آلية تسجيل الأوديو وكيفية إرساله. لقد أضحيت وعلى نحو مذهل متفاعلة ونشطة وأكثر ظهورا ودينامية من بعض وزراء حكومتها. لتتجاوز الفرضيات ونقدم مثلا واضحا: אחي فاطمة في السبعينيات أطال الله عمرها. لم تلج مدرسة قط، ولا تعلمت قراءة ولا كتابة، باستثناء بضع ساعات في محو الأمية قبل ثلاثة عقود. حينما تحدثني عبر تقنية الواتساب أقف مشدوها وأقول بفخر وذهول «ياه حياني الله حتى شفت אחي فاطمة ترسل لي صور وأوديوها على الواتس ساب!...»

## السوبرانو المصرية لورا ميخائيل تغني برفقة التينور العالمي أندريا بوتشيلي في العلاء



احتجبت قاعة مسرح مدينة الثقافة والفنون بأسفي عرضا لمسرحية «مقال افتتاحي» لفرقة «حوار» في إطار الجولة التي تقوم بها الفرقة دعما من وزارة الثقافة والشباب والتواصل قطاع الثقافة... المسرحية من تأليف محمد زيطان، تشخيص كل من هشام بهلول في دور حمزة العرفاوي، حسناء المومني ي دور الصحفية فريدة، حنان الخالدي في دور الفنانة التشكيلية كنزة زوجة الطاهر الخشباوي، وعبد الله شيشة في دور نادل بالمقهى...

نشير في البداية إلى أننا سنكتفي بملامسة العرض المسرحي المقدم للجمهور في تلك الليلة بعيدا عن النص المكتوب ولغته وحواراته، من خلال عشر ملاحظات سريعة نطل من خلالها على مضمون المسرحية ورسائلها وبعض الخصائص الفنية. وهي ملاحظات متفرقة شاهد العرض لأول مرة، ولم يقرأ النص ومن ثم فهي ملاحظات آنية ظرفية وليدة المشاهدة الأولى، ليست تقويميا أو تقييما للعمل، بعيدة عن أحكام القيمة عسى تكون محاولة لإثراء النقاش حول عمل مسرحي استقطب جمهورا غفيرا تفاعل بإيجابية مع العرض وصفق كثير للتشخيص، وقد تتغير هذه الملاحظات بعد مشاهدة ثانية أو قراءة متأنية للنص:

1 - محتوى العرض يتربع الستارة على فضاء مسرحي يملأ الركب فيه أثار مقهى (كراسي، طاولات منضدات...) سيكتشف المتلقي أن مقهى «الحافة» في ملكية حمزة العرفاوي، ليبدأ ذلك الفضاء في استقبال الشخصيات في مشهد أولي ترتيب على إيقاع نغمات آلة شيلو أو الفيلوبونسين (كمان كمين) ويكون أول حوار بلغة عربية فصيلة وملايس راقية وحركات إيقاعية حمزة وفريدة توحى بنص كلاسيكي... قبل أن ترمي المسرحية بالمنفرد في عوالم مختلفة بعد أن عبرت لغتها إلى العامية، وتكشف عن العلاقة التي كانت تجمع المقاول حمزة بالصحفية فريدة، وقد تخلى عن مبادئه وعن الشعرات النضالية التي كانت تدعمهما أيام الكلية قبل ثلاثين سنة، فيما ظلت فريدة مخلصه لمبادئها لذلك رفضت بحزم قاطع طلبه بأن تكتب عنه مقالا افتتاحيا يربح كتفه على منافسيه، رغم إغراءاته المادية وابتزازها لها بإدعائه التوفر على صور وفيديوهات لها مع عشيقها قادرة على تلبية سعتتها داخل وسطها العائلي والمهني، وفي ظل هذا المشهد المتوتر تطل على الجمهور شخصية كنزة منصور الرسامة المشهورة، الهاربة من بطش زوجها (الخشباوي غريم و منافس العرفاوي) المتسلط والذي دبر لها أمر إخالها مستشفى للأمراض العقلية حتى لا تنافسه في الانتخابات برئستها مع حسب منافس... وبما أن المصائب تتجمع المصائب فقد توحدت الجبلتان (فريدة وكنزة) للدفاع عن قضايا المرأة المعقفة المقموعة وتكشف المسرحية عن رسائلها المتخللة في محاربة الفساد والإضطهاد والقمع والاستبداد والفكر الذكوري المتسلط...

2 - فكرة المسرحية النواة (النقاء صديقين كان يجمعهما النضال بالكلية وقد تسلف أحدهما اجتماعيا بعدما غير مواقفه وتخلى عن شعارات النضال الجامعي) فكرة متداولة تعرضت في أفلام ومسلسلات مغربية وعربية كثيرة من طرحها شريط النص والكلاب المقتبس من رواية نجيب محفوظ منتصف القرن الماضي... لكن لمسة مبدع النص محمد زيطان، والمسؤول عن السينوغرافيا ياسين الراوي أبعثت الفكرة عن نطبيتها، وربطها بما يقع ال«آن» وبال«هنا» مع توجيه المتلقي بإمكانيته حدوثها في أي زمان ومكان، ما دامت أذرع الفساد ومظاهر التسلط والقمع واحدة...

3 - قيام المسرحية على الاقتصاد: وقد اتخذ ذلك الاقتصاد تمظهرات كثيرة منها:

## صراع القيم والمواقف في مسرحية «مقال افتتاحي»

الموضوع أسفلهما بحسب مقصدية الكاتب/المخرج، كما أتيح للرسامة كنزة في بعض المشاهد بتقديم رقصات تعبيريا عن تمردها... 7 - العنف والعنف الرقمي: النص المسرحي يقارب قضايا متعددة، منها العنف ضد النساء من خلال ما عاشته شخصية كنزة وفريدة، وتطور العنف إلى العنف الرقمي المتمثل في التهديد والابتزاز ولوبصور وأشرطة وهمية، وما يمكن أن يحدثه هكذا في الشخصية ويدفعها إلى تغيير موقفها مكرهه، فلم تجد الصحفية فريدة سوى الرضوخ لطلبات حمزة لما ابتزها بصور وفيديوهات قد تلطخ سمعتها، ولم يوقف هذا الابتزاز إلا تهديد كنزة له وإخباره بتسجيل تهديداته وابتزازه للصحفية وهي الفنانة موحية من المسرحية لعنف جديد غدا يتسلل لحياتنا ويهدد توازننا....

8 - قيام المسرحية على الصراع واختلاف المواقف والتصورات: تجلى الصراع أولا في اختلاف جنس الأبطال (بطلين) في مواجهة بطلتين) وفي اختلاف الرؤية للعالم واختلاف المواقف، فكثيرة هي مظاهر الصراع التي تقدمها المسرحية من خلال ثنائيات الزهامة/الفساد، الصدق/الكذب، الالتزام/الانتهازية... يضاف إلى ذلك الصراع الداخلي الذي تعيشه كل شخصية على حدة (مناضل فتنش في ذاكرته فلم يجد سوى شعارات وبقايا كتب ووجوه فقر النضال بطريقة مخالفة لإتقان أمه من المرض اشغلت في البناء وتسلف في مراتب السلم الاجتماعي... رسامة مزورة ركب على إبداع فنان إفريقي لتلعب صوريتها باستغلال فقره...) وهو ما جعل الشخصيات تعيش معاناة تائب الضمير، وحتى تلك الصحفية التي قدمتها المسرحية رمزاً للأنزمام والوقوف في وجه الفساد والمقاولين الذين يتعاملون بمنطق الإسمنت يهدمون المائر والمشآت الثقافية لبناء مشاريعهم (حمزة بنى مقهى الحافة على أنقاض مسرح قديم) فقد ظهرت في الأخير مرضية مرضا خطيرا ينبئ بنهايتها.

9 - المسرحية والتطهير: المسرحية ترمي المنفرد في أتون الوهم حيث تختلط الحقائق بالأوهام ويغدو من الصعب عليه التمييز بين الحق والخطأ، وبين الصدق والكذب يعتقد أن كل ما تقوله الشخصيات حقيقة: (الصحفية شخصية قوية، الرسامة فنانة كبيرة، المقاول يملك صك إدانة وتشويه للصحفية، والرسامة لها فيديوهات وصور للمقاول...) قبل أن تأتي لحظات للاعتراف والسقوط فتظهر الصحفية مرضية عمرها الافتراضي قصير جدا لا يتجاوز أياما معدودات، وتبدو تلك الأسلحة التي كانت الشخصيات تهدد بها بعضها البعض غير حقيقية، لتبرر كل شخصية اختياراتها في ما يشبه جلسة اعتراف ليست فيها الشخصيات أقتعة وتمكنت منها خلالها كسب تعاطف المنفردين وهم مقتنعين أن تلك الأنوار مجرد تمثيل.

10 - بين البداية والنهاية: في ما يشبه البناء الدائري للنص كانت الخاتمة مثل البداية على إيقاع العرف على آلة الفيلوبونسين والبوح بالمستور والتخلص مما نقل الذات ويعذبها، وتلخيصا لكل الرسائل المعلقة والمبعدة، وما إنهاء المسرحية بمنشهد انفتاح فيه كل شخصية على ذاتها وكنزة تطفي الشومع بعبارات مشحونة برمزية البحث عن الشخصية الموازنة والعيش في توازن دون النضحية بالقيم إلا تلخيص لمعاناة الإنسان المعاصر الذي يكد من أجل الصعود إلى الأسفل، والسعي نحو الحافة (اسم المقهى) في مسرحية كل شيء فيها مختار بقصدية اسم المقهى / أسماء الشخصيات، لباسها أدوارها، رقصاتها تبدو مظهرها من علية المجتمع لكنها تحمل في دواخلها جبالا من الهم ومشاكل تضيق عنها الصور وهو ما قد يبرر تصرفاتها ويكسبها تعاطف الجمهور... هذه عشر ملاحظات سريعة حول مسرحية «مقال افتتاحي» كمرسحة واقعية، تتجاوز الواقعية الانتقادية التي كتفي بانتقاد الواقع ورصد عيوبه واختلالاته إلى واقعية تنور فيها الشخصيات الإشكالية على واقعها وتغيره بآراء ورغبة، وفي أن تكون تلك الشخصيات كما تريد وليس كما يراد لها، وهو ما يتطلب دراسة خاصة للشخصيات والصراع في المسرحية قد تتم العودة إليها...



4 - إيجابية المرأة وسلبية الرجل: قدمت المسرحية صورة سالبة من الرجل فهذا حمزة العرفاوي انتهازي مسلق، وذلك الخشباوي رمز للتسلط والقمع وهما وجهان لعملة واحدة تمثل الفساد واحتقار المرأة، وحتى شخصية النادل لم تكن سوى صورة للشخصية المقهوره التي تتقلب في مهن وضيمعة (من راقص سويريتي إلى نادل) كل حلمه الهجرة إلى ألمانيا منذ أن تلقف وعدا من العرفاوي وهو يتحمل الإمانة والضرب في انتظار تحقيق حلم لا يتحقق... وهي شخصيات سالبة تعاني صراعا داخليا، وصراعا خارجيا محدثا بينها جميعا، وعارضة عن إيجاد الحلول لمعاناتها، في مقابل ذلك تم تقديم البطلتين في صورة إيجابية (فريدة صحفية ملتزمة، وكنزة فنانة صريحة طموحة) متحدتين لإيجاد الحلول، وهما شخصيتان نامبتان لا تكفان عن فضخ الحلوطة وقادرتان على تغيير واقعهما رغم ما يعترض سبيلهماهما من عراقيل، (تمكنت كنزة من بناء شخصيتها رغم اعتراض أبيها وأخوها على اختياراتها، وظلت فريدة مخلصه لمبادئها رغم مرضها وحاجتها...)

5 - المسرحية وإن كانت نظريا مكونة من عدة مشاهد، فالديكور لم يطرأ عليه أي تغيير، صحيح إن الديكور كان متحركا ومصنوع بطريقة تدمج من حرفية مصمم ديكور جعل لكل قطعة عجلات تسهل تحريكها... لكن عدم تغير العناصر التي تمثل الفضاء المسرحي يوحي وكان المسرحية مكونة مشهد واحد ثابت تتحرك فيه الشخصيات الأربعة التي مسرحت لأحداث، لا يغير المشهد إلا ظهور شخصية أو اختفاؤها من على الركب، أو بعض الإرجاعيات (flash back) التي تعود بالمتفرج إلى ماضي الشخصيات.

6- حركية الديكور لم توازيها حركية الشخصيات التي ظلت تتحرك بتبؤة وأناة بعيدا عن القفز والصراخ، أو التعبير الجسدي... وهي حركة تعكس الأدوار المنوطة بالشخصيات (صحفية، رسامة ومقاول...) وظلت شخصية النادل وحدها الأكثر حركية تسعى إلى تكسير رتابة على الركب، وقد اختير لها لباس أقرب إلى المنهج ليتناسب وحركيتها، وسمح لها بالقفز أحيانا على الطاولات أو

الكبير الحاديسي

احتضنت قاعة مسرح مدينة الثقافة والفنون بأسفي عرضا لمسرحية «مقال افتتاحي» لفرقة «حوار» في إطار الجولة التي تقوم بها الفرقة دعما من وزارة الثقافة والشباب والتواصل قطاع الثقافة... المسرحية من تأليف محمد زيطان، تشخيص كل من هشام بهلول في دور حمزة العرفاوي، حسناء المومني ي دور الصحفية فريدة، حنان الخالدي في دور الفنانة التشكيلية كنزة زوجة الطاهر الخشباوي، وعبد الله شيشة في دور نادل بالمقهى...







المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة  
والصيد البحري  
والتنمية القروية والبياح  
والغابات  
المعهد الوطني  
للبحر الزراعي  
المركز الجهوي للبحر  
الزراعي القنيطرة  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: م.ج.ب.ز.ق/2023/02  
مخصص للمقاولات  
الصغيرة والمتوسطة الوطنية  
للتعاونيات أو اتحاد  
التعاونيات وللمقاولين  
الذاتيين

في يوم الأربعاء 22 فبراير  
2023 على الساعة العاشرة  
وثلاثون دقيقة صباحا،  
سيتم في قاعة الاجتماعات  
بمقر المعهد الوطني للبحر  
الزراعي، المتواجد بشارع  
النصر الرباط فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب العروض  
المفتوح بعروض أثمان  
لأجل اقتناء أدوات ومواد  
استهلاكية مختبرية لفائدة  
المركز الجهوي للبحر  
الزراعي القنيطرة في حصة  
فريدة.

يمكن سحب ملف طلب  
العروض من مكتب مصلحة  
الصفقات التابعة للمعهد  
الوطني للبحر الزراعي،  
الكائن بشارع النصر-الرباط،  
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا  
من بوابة الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في  
مبلغ: سبعة آلاف وخمسمائة  
درهم (7500,00 درهم).  
كلفة تقدير الأعمال محددة من  
طرف صاحب المشروع كما  
يلي: مئتان وتسعة وستون  
ألفا واثنان وعشرون درهما  
(269.022,00 درهم) مع  
احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى  
وتقديم ملفات المتنافسين  
مطابق لمقتضيات المواد  
27، 29 و 31 من المرسوم  
رقم 2-12-349 بتاريخ  
8 جمادى الأولى 1434  
(20مارس2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بمكتب مصلحة  
الصفقات التابعة للمعهد  
الوطني للبحر الزراعي،  
الكائن بشارع النصر-الرباط؛  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام  
إلى المكتب المذكور أعلاه.

رقم: م.ج.ب.ز.ق/2023/03  
مخصص للمقاولات  
الصغيرة والمتوسطة الوطنية  
للتعاونيات أو اتحاد  
التعاونيات وللمقاولين  
الذاتيين

في يوم الأربعاء 22 فبراير  
2023 على الساعة الحادية  
عشرة وثلاثون دقيقة صباحا،  
سيتم في قاعة الاجتماعات  
بمقر المعهد الوطني للبحر  
الزراعي، بشارع النصر  
الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة  
بطلب العروض المفتوح  
بعروض أثمان من أجل شراء  
معدات السقي لضيعتي الأظرفة.

تحدد الإشارة الى ان طلب  
العروض هذا مخصص  
للمقاولات الصغيرة  
والمتوسطة الوطنية،  
للتعاونيات وللمقاولين  
الذاتيين. تطبيقا لمقتضيات:  
- المادة السادسة من قرار وزير  
الاقتصاد والمالية رقم 13-  
3011 بتاريخ 24 ذي الحجة  
1434 (30 أكتوبر 2013)  
بتطبيق المادة 156 من المرسوم  
رقم 2-12-349 بتاريخ 08  
جمادى الأولى 1434 الموافق  
ل (20مارس2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.

يمكن سحب ملف طلب  
العروض من مكتب مصلحة  
الصفقات للمعهد الوطني  
للبحر الزراعي، المتواجد  
بشارع النصر الرباط، ويمكن  
كذلك تحميله إلكترونيا من

بوابة الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في  
مبلغ: خمسة عشرة ألف درهم  
(15.000,00 درهم)  
كلفة تقدير الأعمال محددة  
من طرف صاحب المشروع  
في مبلغ: ستمائة ألف ومئة  
عشر (100.000 درهم) مع  
احتساب جميع الرسوم.  
يجب أن يكون كل من  
محتوى، تقديم وإيداع ملفات  
المتنافسين مطابق لمقتضيات  
المواد 27 و 29 و 31 من  
المرسوم رقم 2-12-349  
بتاريخ 8 جمادى الأولى  
(20مارس2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بمكتب مصلحة  
الصفقات التابعة للمعهد  
الوطني للبحر الزراعي،  
المتواجد بشارع النصر  
الرباط.

رقم: م.ج.ب.ز.ق/2023/03  
مخصص للمقاولات  
الصغيرة والمتوسطة الوطنية  
للتعاونيات أو اتحاد  
التعاونيات وللمقاولين  
الذاتيين

في يوم الأربعاء 22 فبراير  
2023 على الساعة الحادية  
عشرة وثلاثون دقيقة صباحا،  
سيتم في قاعة الاجتماعات  
بمقر المعهد الوطني للبحر  
الزراعي، بشارع النصر  
الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة  
بطلب العروض المفتوح  
بعروض أثمان من أجل شراء  
معدات السقي لضيعتي الأظرفة.

تحدد الإشارة الى ان طلب  
العروض هذا مخصص  
للمقاولات الصغيرة  
والمتوسطة الوطنية،  
للتعاونيات أو اتحاد  
التعاونيات وللمقاولين  
الذاتيين. تطبيقا لمقتضيات:  
- المادة السادسة من قرار وزير  
الاقتصاد والمالية رقم 13-  
3011 بتاريخ 24 ذي الحجة

1434 (30 أكتوبر 2013)  
بتطبيق المادة 156 من المرسوم  
رقم 2-12-349 بتاريخ 08  
جمادى الأولى 1434 الموافق  
ل (20مارس2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.  
- المادتين 25 و156 من المرسوم  
رقم 2-12-349 بتاريخ 08  
جمادى الأولى 1434 الموافق  
ل (20مارس2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية، كما تم  
تغييرهما بالمرسوم رقم 19-2-  
69 الصادر في 18 رمضان  
1440 (24ماي2019).

وان على المتنافسين تقديم  
جميع الوثائق المشار إليها  
في المادة 4 من نفس القرار  
والمادة 8 من المرسوم رقم  
2-12-349 كما تم تغييره  
وتتيممه والوثائق المنصوص  
عليها في المادة 09 من نظام  
الاستشارة.

رقم: م.ج.ب.ز.ق/273/ا.د.  
إعلان عن بيع منقولات  
بالمزاد العلني  
نحن الأستاذة حسناء بنقابو  
لدى محاكم تطوان، بمقتضى  
هذه الصفة ننهي إلى علم  
العموم، انه بناء على طلب  
شركة فيفانيس كريد في  
شخص ممثلها القانوني، انه  
سيقدم ابتداء من الساعة 10  
صباحا بتاريخ 2023/02/01  
بيع ناقلة بالمزاد العلني من  
نوع OPEL.

وذلك بالمستودع الواقع  
بشارع علي ابن ابي طالب  
العموم، انه بناء على طلب  
شركة فيفانيس كريد في  
شخص ممثلها القانوني، انه  
سيقدم ابتداء من الساعة 10  
صباحا بتاريخ 2023/02/01  
بيع ناقلة بالمزاد العلني من  
نوع OPEL.  
وذلك بالمستودع الواقع  
بشارع علي ابن ابي طالب  
تطوان وتلفت انتباه  
المتزايدين إلى أن الأداء يكون  
فورا غدا أو بواسطة شيك  
بنكي مضمون الأداء، وبزيادة  
10% لفائدة خزينة الدولة،  
كما أن عملية نقل الملكية وما  
يترتب عنه من إجراءات، تبقى  
على عاتق المتزايدين الذي رسي  
عليه المزا، مع ضرورة نقلها  
في أقرب وقت ممكن، كما  
نحيط للعموم علما، أن أبواب  
المزاد الذي يشمل المنقولات،  
سنتظل مفتوحة في وجه  
المتزايدين داخل أوقات العمل،  
قصد الإطلاع على المنقولات  
السالفة الذكر، مع ضرورة  
الإدلاء بالبطاقة الوطنية  
للمهتمين بهذا الشأن، وكذا  
وللمزيد من المعلومات  
والمرجو الاتصال بالرقم:

0661480989

ع.س.ن/277/ا.د.  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف الإدارية  
بالرباط

المحكمة الإدارية بوحدة  
إعلان عن بيع عقار محفظ  
ملف التنفيذ رقم:  
359/7601/2014  
لغائدة: قابض الإدارة  
الجباية بوحدة  
ضد: صديق عيسى بن محمد  
عنوانه: نوار سيدي موسى  
المهاية الشمالية النعيمية  
عمالة وجدة أكاد الجبهة  
الشرقية

لكن في علم العموم انه  
بتاريخ 2023/02/24 على  
الساعة 11 صباحا بقاعة  
الجلسات بالمحكمة الإدارية  
بوحدة، سيقع بيع بالمزاد  
العلني لكبير وآخر مزايدين  
ميسور للعقار المسمى  
«نجاح» ذي الرسم العقاري  
عدد 108975/02 الكائن  
بجماعة سيدي موسى المهاية  
الشمالية، وهو عبارة عن  
ضبعة فلاحية مساحتها  
12 هكتار و 04 مغروسة  
بأشجار الزيتون وبعض  
الأغراس الأخرى يتراوح  
عدها بين 700 و 1000 وبه  
بئر ومزمل للسكنى بطابقين  
مساحته 120 متر مربع كما  
تشمل على إسطلب للدواب  
والبهائم مساحته 60 متر  
مربع وتبعد عن مدينة وجدة  
ب15 كلم وعن الطريق  
الرئيسية حوالي 500 متر.  
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدين  
لبيع العقار المذكور أعلاه  
من طرف الخبير في مبلغ  
3.612.000,00 درهم.

ويؤدي الراسي عليه المزا  
التمن حالا مع زيادة 3%  
لفائدة خزينة الدولة.  
يشترط ضمان الأداء  
وللمزيد من المعلومات أو  
الإطلاع على كناش الشروط  
والتحملات أو تقديم عروض،  
المرجو الاتصال بقسم التنفيذ  
بمصلحة كتابة الضبط لدى  
المحكمة الإدارية بوحدة  
حيث يوجد الملف رهن إشارة  
العموم.

ع.س.ن/278/ا.د.  
المملكة المغربية  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: INDH/2022  
جلسة عمومية  
في يوم 2023/02/21 على  
الساعة 11 صباحا سيتم في  
منصة الشباب بتارودانت  
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب  
العروض المفتوح بعروض  
أثمان لأجل: اقتناء آلات  
النحت والنقش على الخشب  
لفائدة تعاونية أبناء سوس  
بايت ايكاس تارودانت، في  
إطار المبادرة الوطنية للتنمية  
البشرية.

يمكن سحب ملف طلب  
العروض من رئيس تعاونية  
أبناء سوس عبر الرقم  
0648554232  
حدد مبلغ الضمان المؤقت  
عن محكمة الإبتدائية بسيدي  
بنور بتاريخ 2016/06/21  
في الملف عقار عدد 2016/85  
تحت عدد 46 قضى بما يلي  
تصرح المحكمة علينا ابتدائيا  
وحضوريا.  
بعدم صحة التعرض الذي  
يشكله المطلب عدد 08/63081  
ضد المطلب عدد 44/15151  
وبصحة التعرض الذي يشكله  
المطلب عدد 44/15151 ضد  
المطلب عدد 08/63081  
(المقيد بتاريخ 2016/03/21  
كناش عدد 41 عدد 994. وان  
هذا القرار بلغ الى جميع  
الأطراف باستثناء السيدة  
فاطمة بنت بوشعيب بن محمد  
علي والسيد احمد بن محمد  
بن احمد اللذين صدر في  
حقيهما امر بتعيين قيم بتاريخ  
2021/06/24 في الملف م.م  
عدد 2021/1109/727  
كما يعلن ان هذا الامر قد  
توصل به القيم بهذه المحكمة  
وسيدتم تعليقه باللوحه  
المخصصة لذلك بمقره هذه  
المحكمة ابتداء من تاريخ:  
2022/07/19  
وان هذا القرار سيصبح قابلا  
للتنفيذ بعد استفاضة كافة  
الإجراءات القانونية.  
ع.س.ن/280/ا.د.

بمقر التعاونية قبل يوم  
2023/02/20، على الساعة  
الثالثة بعد الزوال، (الساعة  
القصوى لإيداع هذه الوثائق  
التقنية).  
ان الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها من طرف المتنافسين  
هي تلك المقررة في المادة 4 من  
نظام الاستشارة.

ع.س.ن/279/ا.د.  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الإبتدائية بالجديدة  
المحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور  
إعلان قضائي  
في إطار الفصل 441 من  
ق.م.م  
بناء على الدعوى المرفوعة  
من طرف السيد: مصطفى  
ذاهي  
وبين احمد بن محمد  
بن احمد وفاطمة بنت  
بوشعيب بن علي  
يعلن رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور ان حكما صدر  
عن محكمة الإبتدائية بسيدي  
بنور بتاريخ 2016/06/21  
في الملف عقار عدد 2016/85  
تحت عدد 46 قضى بما يلي  
تصرح المحكمة علينا ابتدائيا  
وحضوريا.  
بعدم صحة التعرض الذي  
يشكله المطلب عدد 08/63081  
ضد المطلب عدد 44/15151  
وبصحة التعرض الذي يشكله  
المطلب عدد 44/15151 ضد  
المطلب عدد 08/63081  
(المقيد بتاريخ 2016/03/21  
كناش عدد 41 عدد 994. وان  
هذا القرار بلغ الى جميع  
الأطراف باستثناء السيدة  
فاطمة بنت بوشعيب بن محمد  
علي والسيد احمد بن محمد  
بن احمد اللذين صدر في  
حقيهما امر بتعيين قيم بتاريخ  
2021/06/24 في الملف م.م  
عدد 2021/1109/727  
كما يعلن ان هذا الامر قد  
توصل به القيم بهذه المحكمة  
وسيدتم تعليقه باللوحه  
المخصصة لذلك بمقره هذه  
المحكمة ابتداء من تاريخ:  
2022/07/19  
وان هذا القرار سيصبح قابلا  
للتنفيذ بعد استفاضة كافة  
الإجراءات القانونية.  
ع.س.ن/280/ا.د.

ع.س.ن/277/ا.د.  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الإبتدائية بالجديدة  
المحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور  
إعلان قضائي  
في إطار الفصل 441 من  
ق.م.م  
بناء على الدعوى المرفوعة  
من طرف السيد: مصطفى  
ذاهي  
وبين احمد بن محمد  
بن احمد وفاطمة بنت  
بوشعيب بن علي  
يعلن رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور ان حكما صدر  
عن محكمة الإبتدائية بسيدي  
بنور بتاريخ 2016/06/21  
في الملف عقار عدد 2016/85  
تحت عدد 46 قضى بما يلي  
تصرح المحكمة علينا ابتدائيا  
وحضوريا.  
بعدم صحة التعرض الذي  
يشكله المطلب عدد 08/63081  
ضد المطلب عدد 44/15151  
وبصحة التعرض الذي يشكله  
المطلب عدد 44/15151 ضد  
المطلب عدد 08/63081  
(المقيد بتاريخ 2016/03/21  
كناش عدد 41 عدد 994. وان  
هذا القرار بلغ الى جميع  
الأطراف باستثناء السيدة  
فاطمة بنت بوشعيب بن محمد  
علي والسيد احمد بن محمد  
بن احمد اللذين صدر في  
حقيهما امر بتعيين قيم بتاريخ  
2021/06/24 في الملف م.م  
عدد 2021/1109/727  
كما يعلن ان هذا الامر قد  
توصل به القيم بهذه المحكمة  
وسيدتم تعليقه باللوحه  
المخصصة لذلك بمقره هذه  
المحكمة ابتداء من تاريخ:  
2022/07/19  
وان هذا القرار سيصبح قابلا  
للتنفيذ بعد استفاضة كافة  
الإجراءات القانونية.  
ع.س.ن/280/ا.د.

ع.س.ن/277/ا.د.  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الإبتدائية بالجديدة  
المحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور  
إعلان قضائي  
في إطار الفصل 441 من  
ق.م.م  
بناء على الدعوى المرفوعة  
من طرف السيد: مصطفى  
ذاهي  
وبين احمد بن محمد  
بن احمد وفاطمة بنت  
بوشعيب بن علي  
يعلن رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور ان حكما صدر  
عن محكمة الإبتدائية بسيدي  
بنور بتاريخ 2016/06/21  
في الملف عقار عدد 2016/85  
تحت عدد 46 قضى بما يلي  
تصرح المحكمة علينا ابتدائيا  
وحضوريا.  
بعدم صحة التعرض الذي  
يشكله المطلب عدد 08/63081  
ضد المطلب عدد 44/15151  
وبصحة التعرض الذي يشكله  
المطلب عدد 44/15151 ضد  
المطلب عدد 08/63081  
(المقيد بتاريخ 2016/03/21  
كناش عدد 41 عدد 994. وان  
هذا القرار بلغ الى جميع  
الأطراف باستثناء السيدة  
فاطمة بنت بوشعيب بن محمد  
علي والسيد احمد بن محمد  
بن احمد اللذين صدر في  
حقيهما امر بتعيين قيم بتاريخ  
2021/06/24 في الملف م.م  
عدد 2021/1109/727  
كما يعلن ان هذا الامر قد  
توصل به القيم بهذه المحكمة  
وسيدتم تعليقه باللوحه  
المخصصة لذلك بمقره هذه  
المحكمة ابتداء من تاريخ:  
2022/07/19  
وان هذا القرار سيصبح قابلا  
للتنفيذ بعد استفاضة كافة  
الإجراءات القانونية.  
ع.س.ن/280/ا.د.

ع.س.ن/277/ا.د.  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الإبتدائية بالجديدة  
المحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور  
إعلان قضائي  
في إطار الفصل 441 من  
ق.م.م  
بناء على الدعوى المرفوعة  
من طرف السيد: مصطفى  
ذاهي  
وبين احمد بن محمد  
بن احمد وفاطمة بنت  
بوشعيب بن علي  
يعلن رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة الإبتدائية  
بسيدي بنور ان حكما صدر  
عن محكمة الإبتدائية بسيدي  
بنور بتاريخ 2016/06/21  
في الملف عقار عدد 2016/85  
تحت عدد 46 قضى بما يلي  
تصرح المحكمة علينا ابتدائيا  
وحضوريا.  
بعدم صحة التعرض الذي  
يشكله المطلب عدد 08/63081  
ضد المطلب عدد 44/15151  
وبصحة التعرض الذي يشكله  
المطلب عدد 44/15151 ضد  
المطلب عدد 08/63081  
(المقيد بتاريخ 2016/03/21  
كناش عدد 41 عدد 994. وان  
هذا القرار بلغ الى جميع  
الأطراف باستثناء السيدة  
فاطمة بنت بوشعيب بن محمد  
علي والسيد احمد بن محمد  
بن احمد اللذين صدر في  
حقيهما امر بتعيين قيم بتاريخ  
2021/06/24 في الملف م.م  
عدد 2021/1109/727  
كما يعلن ان هذا الامر قد  
توصل به القيم بهذه المحكمة  
وسيدتم تعليقه باللوحه  
المخصصة لذلك بمقره هذه  
المحكمة ابتداء من تاريخ:  
2022/07/19  
وان هذا القرار سيصبح قابلا  
للتنفيذ بعد استفاضة كافة  
الإجراءات القانونية.  
ع.س.ن/280/ا.د.

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري، التنمية القروية والصيد البحري  
مديرية التعليم والتكوين والبحث  
المديرية الجهوية للتكوين المهني  
مركز التأهيل الفلاحي ولاد بوكرين  
صاحب المشروع: مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين- قلعة السراغنة-  
السنة المالية: 2023  
البرامج التوعوية للصفقات التي يعزم مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين طرحها برسم السنة المالية 2023

موضوع الاحتفال	نوع الاحتفال	مكان التظاهرة	طرق الارزام	الفترة المخصصة للترشح	مراجحة الصلحة الخاصة	المقتضىات الخاصة لشركات الصنعي الخرسنة
استشارة معارضة	دراسة وتلخيص مشروع	قلعة السراغنة	مصلحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel : 0524 221979 Fax : 0524 221979	-
أنعقاد تشييد البنايات	تشييد البنايات	قلعة السراغنة	مصلحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel : 0524 221979 Fax : 0524 221979	-

ع.س.ن/275/ا.د.

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري، التنمية القروية والصيد البحري  
مديرية التعليم والتكوين والبحث  
المديرية الجهوية للتكوين المهني  
مركز التأهيل الفلاحي ولاد بوكرين  
صاحب المشروع: مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين- قلعة السراغنة-  
السنة المالية: 2023  
البرامج التوعوية للصفقات التي يعزم مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين طرحها برسم السنة المالية 2023

LE PROGRAMME PREVISIONNEL ANNEE BUDGETAIRE 2023

Le programme prévisionnel des marchés que le maître d'ouvrage : Le Directeur de l'École d'Agriculture de Témara envisage de lancer pour l'année budgétaire 2023 est le suivant :

Type de fournitures (1)	Objet des fournitures (2)	Quantitatif (3)	Lieu de livraison	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées du service externe (4)
Achat de matériel didactique et pédagogique	Achat de matériel de laboratoire	Sera détaillé ultérieurement	École d'Agriculture de Témara	Appel d'offres ouvert	Mai	École d'Agriculture de Témara, BP 41-48 Témara, Tél-Fax:05.37.74.11.20
Achat de mobilier scolaire	Achat de mobilier scolaire	Sera détaillé ultérieurement	École d'Agriculture de Témara	Appel d'offres ouvert	Mai	École d'Agriculture de Témara, BP 41-48 Témara, Tél-Fax:05.37.74.11.20

Type de Travaux (1)	Objet des Travaux (2)	Quantitatif (3)	Lieu des Travaux	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées du service externe (4)
Travaux d'aménagement et d'installation	Aménagement de Bâtiment administratif IAT	Sera détaillé ultérieurement	École d'Agriculture de Témara	Appel d'offres ouvert	Septembre	École d'Agriculture de Témara, BP 41-48 Témara, Tél-Fax:05.37.74.11.20
Travaux d'aménagement et d'installation	Aménagement de Bâtiment pédagogique IAT	Sera détaillé ultérieurement	École d'Agriculture de Témara	Appel d'offres ouvert	Septembre	École d'Agriculture de Témara, BP 41-48 Témara, Tél-Fax:05.37.74.11.20

Type de Service (1)	Objet des Travaux (2)	Quantitatif (3)	Lieu des Services	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées du service externe (4)
Prestation de main d'œuvre à temps	Prestation de surveillance et de gardiennage I.A.T.	Sera détaillé ultérieurement	École d'Agriculture de Témara	Appel d'offres ouvert	Janvier	École d'Agriculture de Témara, BP 41-48 Témara, Tél-Fax:05.37.74.11.20

ع.س.ن/274/ا.د.

Royaume du Maroc  
Ministère de la Santé et de la Protection sociale

المملكة المغربية  
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية  
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة  
Service des Ressources Humaines et du Contentieux  
مصلحة الموارد البشرية والمنازعات

إعلان

تنظم المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة يوم الأحد 26 فبراير 2023، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة لتوظيف ثنتين من الدرجة الرابعة تخصص النقل والإسعاف الصحي.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بمركز التال: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4,5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بأشياء في ثلاثة عشر (13) منصبا ويحتفظ ب 25% من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمانة أو عسكري قديم أو محارب قديم و7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

التخصصات المطلوبة:

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

التخصص	Spécialité	العدد
النقل والإسعاف الصحي	Techniciens Ambulancier	ثلاثة عشر (13) منصبا

شروط الترشح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية، الحاصلين على دبلوم تقني في النقل والإسعاف الصحي المسلم من طرف معاهد تكوين التقنيين في النقل الصحي أو إحدى الشهادات المحددة قائمتها وفقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل، والبالغين من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، ويمكن تمديد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات الصحية أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.

طريقة الترشح:

يتم الترشح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

- التسجيل في الموقع الإلكتروني: www.sante.gov.ma
- إيداع ملف الترشيح: يعتبر على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة الموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وإرفاقه بملف الترشيح.
- إيداع ملف الترشيح: تعتبر ملفات الترشيح وجوبا على البريعة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma. ويعتبر يوم الاثنين 13 فبراير 2023 على الساعة الرابعة والنصف (16:30) زوالا آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح، وكل ملف ترشيح يتم إدراجه بعد ذلك على البريعة الإلكترونية يعتبر لاغيا.
- لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة: تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وتصبح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من إعلانها.
- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة:
- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وقابل للتعديل:
- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يودع على البريعة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات:
- تحدد لوائح الناجحين مرتين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتباري في شأنها 20:
- يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالفوز الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة.

ع.س.ن/19/ا.د.







# الكني جيلير يفوز بماراطون مراكش الدولي وتألق مبر للعدائين المغاربة



الكني كيببت جيلير يتفوق على الجميع

محمد فلال

تمكن العداء الكيني كيببت جيلير من الظفر بلقب ماراطون مراكش الدولي، في نسخته الثالثة والثلاثين، بعد أن قطع المسافة في ظرف ساعتين وتسع دقائق و48 ثانية، متقدما على المغربي عبد الله تاغرافت بتوقيت (2 س و 09 د و 50 ث)، فيما عادت المرتبة الثالثة

لسفيان بوقنطار (2 س و 09 د و 52 ث) و لدى الإناث عاد اللقب للبطلة المغربية كلثوم بوعسرية، بعد قطعها المسافة في توقيت ساعتين و 27 دقيقة و 22 ثانية، فيما عادت المرتبتين الثانية والثالثة للإثيوبيتين تاجنيش جيببسا وأنيل أوباليم. وفي نصف ماراطون رجال، عاد اللقب للمغربي عمر أيت شيناشين، أس و 17 ث،

مقدما ياسين العلامي، بتوقيت (1 س و 01 د و 51 ث)، فيما توجت بلقب الإناث فاطمة أصميد، بعدما قطعت السباق في زمن قدره ساعة و 12 دقيقة و 12 ثانية، فيما ألت المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي لكل من صباح الصقلي وحسناء زاهي. وشهدت أطوار النسخة الثالثة والثلاثين لماراطون مراكش الدولي هيمنة مغربية مميزة



الثلاثاء 31 يناير 2023 الموافق 9 رجب 1444 العدد 13.363

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### مدرّب اتحاد تواركة يعد بوجه مشرق في الموسم المقبل

أظهر لاعبو اتحاد تواركة تطوراً إيجابياً في الانضباط وحضوراً ذهنياً قوياً في التعامل مع مجريات المباراة، التي جمعهم بفريق الدفاع الحسني الجديدي، بملعب الأمير مولاي الحسن بالرباط، عصر أول أمس الأحد، برسم الجولة 16 من البطولة الاحترافية.

ولم يتأثر لاعبو تواركة بتخلفهم في النتيجة، بعدما استقبلت شبك الحارس عبد الرحمان الحواصلي هدفاً في الدقيقة 78، وعرفوا كيف يحولون الهزيمة إلى فوز ثمين في الدقيقتين الأخيرتين من المباراة.

وشكر طارق السكتيتوي، مدرب الفريق التوركي، لاعبيه بعد هذا الفوز، حيث بذلوا مجهوداً كبيراً، «خاصة وأنهم عرفوا كيف يؤمنون بكل حظوظهم في الفوز إلى آخر دقيقة من المباراة.»

وأضاف: «لقد ظهر جلياً في هذه المباراة كيف أن أداءهم يتطور بشكل مستمر، وسيكون الموسم القادم مشرقاً بالنسبة إليهم، لأن لهم قابلية التعلم، والقدرة على تصحيح الأخطاء، ولا أذل ذلك حضورهم الذهني القوي خلال هذه المباراة.»

أما لسعد الشابي، مدرب الفريق الجديدي، فقد أوضح أن «المباراة كانت ممتازة، وعرفنا كيف نديرها بما نتوفر عليه من لاعبين، وذلك إلى حدود تمكننا من تسجيل الهدف، لكن بعدها بدأ اللاعبون يفكرون في الحفاظ على النتيجة عوض مواصلة الضغط على الخصم، قبل أن تغير كل شيء في الدقائق العشر الأخيرة. لقد ارتكب لاعبو فريقنا مجموعة من الأخطاء نظراً لقلّة تجربتهم، وكانت هذه الأخطاء وراء هزيمتنا. وهنا لا بد من التأكيد على أننا كنا الأحسن أداءً».

#### عبد المجيد النبسي

#### حسنية أكادير «يستأنس»

#### بالهزيمة داخل الميدان!

يبدو أن فريق حسنية أكادير أصبح يستأنس بتلقي الهزيمة داخل الميدان، ويتعود عليها بشكل مقلق. فحتى حدود الدورة 16 راكم الفريق ثمانية هزائم، خمس منها بالميدان مقابل خمسة تعادلات، أربعة منها بالميدان، وواحد خارجه، ثم 3 انتصارات فقط، واحد بالميدان، وانتصاران خارج الميدان أمام نهضة بركان واتحاد طنجة برسم الدورة الثالثة. فيما انتصر الوحد للفريق داخل الميدان، تحقق أمام شباب المحمدية في الدورة الثامنة، وهو آخر انتصار يحققه الفريق الأكاديري!

وخلال مباراة الجولة 16 من الدوري الاحترافي، وهي فاتحة مرحلة الأياب، فقد تمكن نهضة بركان من أن يرد دين الهزيمة التي تلقاها أمام حسنية في أول مباراة له هذا الموسم. وكانت المباراة، كما أكد على ذلك المدرب البركاني، أمين الكرمة، صعبة أمام فريق أكاديري يبحث عن انتصار غاب عنه منذ دورات.

ولم يتمكن المحطمون من العودة في النتيجة أمام فريق يتوفر على لاعبين وعلى قطاع غير لا تتوفر للفريق الأكاديري، الذي يبقى في حاجة إلى دعاء جديدة، علماً بأنه ممنوع من التعاقد مع لاعبين جدد خلال الميركاتو الشتوي الحالي، لكنه في المقابل يسمح لنفسه، وبشكل غريب، بالانفصال عن لاعبين هو في حاجة إليهم، كما حدث خلال الأسبوع الماضي مع المدافع صلاح مصدق، الذي تم التريط فيه بسرعة غريبة، ولتقوم بدوره وبسرعة كذلك بالتوقيع لفريق الفتح الرباطي، الذي أهله وقام بإشراكه في مباراته الأخيرة أمام الوداد البيضاوي!

وأقع عبتي وغرب يعيشه الفريق الأكاديري هذه الأيام، ويفرض عليه مراجعة أوراقه إدارياً وتقنياً حتى يخرج من عنق الرجاجة ويفك عقدة التواضع بالميدان، التي جعلت جزءاً كبيراً من الجمهور يقطع مدرجات ملعب أدرار الكبير، الذي أصبح يلفه الصمت والخواء.

#### ع. البعمراني

#### الدفاع الجديدي يعير هدافه الكيني

#### جمعة إلى الفيطلبي السعودي

أعلن نادي الفيصلي السعودي عن تعاقد مع المهاجم الكيني مسعود جمعة، بموجب عقد إعارته لمدة لغاية نهاية الموسم الكروي الجاري، قادماً من الدفاع الحسني الجديدي، في إطار فترة الانتقالات الشتوية الحالية. الفريق، المُمارس في دوري الدرجة الثانية السعودي، ومن المُنتظر أن يلتحق بتدريب الفريق في الأيام القليلة القادمة. وأكد مصدر مقرب من المكتب الإداري للدفاع الجديدي أن جمعة أصبح في عداد المغاربن، بعدما وقع عقداً احترافياً بنظام الإعارة إلى نهاية الموسم مع إمكانية شراء العقد. وأضاف أن الدفاع الجديدي لم تكن له نية بيع عقد أي لاعب، إلا أن الأزمة المالية التي يمر منها، وتقليص منحة المحضّن الرسمي المجمع الشريف للفوسفاط إلى أكثر من أربعين في المائة، وتخلي العديد من الداعمين، لم يجد المكتب الإداري سوى بيع بعض العقود لسد بعض احتياجات الفريق المادية.

#### مصطفى الناسي



الوداد يكتفي بنقطة واحدة أمام جماهيره تصوير بحفيظ

### قبل دخول الموندياليتو

## الوداد يكتفي

## بتعادل غير

## مفيد أمام الفتح

## ومدربه سعيد

## بنظافة شبكه

خاصة قبل نهاية الشوط الأول، بتسديدة قوية ومؤطرة من أيوب ناناح، لكن التكتاوتي أبعد الكرة ببراعة.

وتواصل نفس السيناريو خلال الشوط الثاني، هجمات سريعة من الطرفين، مع تفوق لصالح لاعبي الفتح الذين كانت هجماتهم الأخطر، لينتهي اللقاء بالتعادل، وهي نتيجة لا تخدم مصالح الفريقين، ولأسبما الوداد الذي فقد نقطتين في صراعه مع الجيش الملكي على اللقب، حيث بات يحتل الرتبة الثانية بمجموع 31 نقطة، متقدماً بنقطة واحدة عن الفتح الرباطي، الذي رفع رصيده إلى 30 نقطة.

نتيجة التعادل من دون أهداف، خببت آمال مناصري الوداد، الذين كانوا يمتنون النفس بانتصار يرفع معنويات الفريق قبل مواجهة الأهلي السعودي في الموندياليتو، يوم السبت القادم، إذ يمكن القول إن تفكير اللاعبين خلال مباراة الفتح الرباطي كان مع ظهورهم الأول بكأس العالم للأندية.

ولم يخف المهدي النقطي، مدرب الوداد البيضاوي، صعوبة المباراة، حيث أكد في الندوة الصحفية التي أعقبت اللقاء، أنه

### سعيد العلوي

اكتفى فريق الوداد الرياضي بالتعادل السلبي أمام ضيفه الفتح الرباطي، في المباراة التي جمعت الفريقين، مساء أول الأحد، على أرضية ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وأدارها الحكم ياسين بوسليم، ضمن فعاليات الدورة 16 من البطولة الاحترافية. وعرفت المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً كالعادة، أثثوا المدرجات بلوحات تشجيعية راقية، ومنحوها دفناً كبيراً رغم برودة الطقس.

وسعى الفريق الأحمر، الذي سيدخل بعد أيام غمار التنافس على كأس العالم للأندية، التي تحتضنها ميداناً طنجة والرباط من 1 إلى 11 فبراير المقبل، إلى مباغثة ضيفه الرباطي بهجمات سريعة، لكن بقفلة مدافعي الفتح حالت دون ذلك، بل أكثر من ذلك فقد هدد الفتح الرباطي مرعى الحارس الودادي، رضى التكتاوتي،

# المنتخب الوطني لكرة اليد يعود من المونديال ومكوناته تتطلع للمستقبل بتفاؤل

## عزيز بلبودالي

عاد المنتخب الوطني المغربي لكرة اليد، صباح أول أمس الأحد إلى المغرب، قادماً من بولونيا حيث شارك في مونديال في موندبال السويد - بولونيا 2032، في ثامن مشاركة له في نهائيات كأس العالم لكرة اليد، بعد سنوات 1995 و1997 و1999 و2001 و2003 و2007 و2021.

حضور كرة اليد المغربية في هذا المحفل العالمي يجنب أقوى المنتخبات العالمية، اعتبره منتخبون إنجازاً جيداً يحسب للمنتخب الوطني بلاعبيه وغالبيتهم يمارسون في البطولة الوطنية، وأطقم تقنية وطبية وإدارية مغربية مائة في المائة.

صحيح أن النتائج في منافسات المونديال لم تكن في مستوى الطموحات خاصة أن الأمل كان قد تأسس على الظهور المشرف للمنتخب الوطني لكرة القدم، وذلك وفق ما كان يردده مدرب المنتخب وكذا المشرفين عليه، سيما أن المدرب كان قد صرح قبل دخول المنافسات أن كل مكونات الفريق الوطني مفعمة بالروح التي لعب بها أسود الأطلس في مونديال قطر، إلا أنه ومع ذلك، فقد قدمت العناصر الوطنية

مستوى كبيراً وخاضت مبارياتها بحماس وبروح عالية، وبصمت على أداء تقني مميّز ولم تكن تحتاج لإلبعض الحظ في عدة مباريات. الأمر الذي أكده حنفي العدلي رئيس الجامعة، في حوار سابق مع الجريدة، حيث أوضح أن الأمل كان قائماً بأن تكون المشاركة في بطولة العالم لكرة اليد فرصة لمواصلة العمل على المشروع الذي تبنّته الجامعة والمتمثل أولاً في تجاوز الدور الأول في منافسات المونديال في المجموعة التي تضم إلى جانب المغرب كل من مصر، الولايات المتحدة الأمريكية وكرواتيا. وثانياً استغلال الحضور المغربي في تحقيق إشعاع لكرة اليد المغربية.

هناك إشارة لا بد من استحضارها يقول رئيس الجامعة، وهي أن المنتخب الوطني شارك في المونديال بعناصر غالبيتها تمارس في البطولة الوطنية المغربية، وهذا له دلالات عميقة ترتبط أساساً بالأندية الوطنية وكما علمنا أن أندية تعاني أوضاعاً صعبة جداً وإكراهات تتعلق أساساً بضعف ميزانياتها ومحدودية إمكانياتها، وهنا وجب التنويه بالأندية الوطنية التي بإمكانها العودة جداً وتستطيع رغم ذلك تكوين لاعبين بمستوى عالي ونجحوا في مقارعة لاعبين دوليين من

منتخبات لها إمكانيات عالية جداً. في نفس المنوال، يرى منتعمون لكرة اليد المغربية بأن عودة المنتخب الوطني من المونديال الأخير، ستكون محطة جديدة لتحقيق خطوة أخرى في سياق تطوير كرة اليد المغربية، ومواصلة ما أنجزته الجامعة خلال هذه السنة، على مستوى الأهداف المحددة في مقدمتها ضمان المشاركة في مونديال السويد - بولونيا 2032، إنجاز الميدالية البرونزية في البطولة الأفريقية السنة الماضية، ثم مشاركة منتخب فئة الشباب في البطولة العربية التي تحتضنها الأردن في السنة المقبلة هذا إلى جانب مواصلة حضور الأندية المغربية في كل البطولات الإفريقية. الأكيد، يقول رئيس الجامعة بعد عودته مع المنتخب الوطني من مونديال السويد - بولونيا، تتطلع رحلة جديد في عمل الجامعة تحضيراً لكل الاستحقاقات القادمة، والحاس حاضر لدى أسرة كرة اليد المغربية وكذا الطموح موجود، والجميع يعي الظرفية الحالية، ويتعهد بمواصلة العمل وفق الخطط الذي تبنّته الجامعة بالتعاون مع مختلف الهيئات المسؤولة من وزارة وصحة ولجنة وطنية أولمبية، وأكد، يقول الرئيس، لا خوف على مستقبل كرة اليد المغربية.



الحنفي العدلي، رئيس جامعة كرة اليد



# الأخبار

## الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad\_alichtirak www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

### سيباستيان راوولت؛

## قصة الهاكرز الفرنسي المرحل إلى أمريكا.. من الألف إلى الياء!

### ترجمة و إعداد: المهدي المقدمي

بررت محكمة النقض حكمها بترحيل الهاكرز الفرنسي «سيباستيان راوولت» (21 سنة) إلى الولايات المتحدة، بدلا من فرنسا، بأن الطلب قدمته الولايات المتحدة «خلال الفترة التي حدها القانون»، وأنه كان مصحوبا بجميع الوثائق اللازمة مثل «مذكرة الاعتقال» و«المعلومات الشخصية» للمشتبه به، حسبما ذكرت وكالة «فرانس برس» يوم الإثنين المنصرم، حيث اعتقلته قوات الأمن المغربية في شهر ماي في «المطار الدولي الرباط - سلا»، لكونه كان على «النشرة الحمراء» الخاصة بـ«الإنتربول» بسبب تورطه في «قضية قرصنة إلكترونية» دولية و«مطلوبا» من الولايات المتحدة.

ومع ذلك (بحسب القانون)، لا يمكن إتخاذ «قرار التسليم» النهائي إلا من قبل رئيس الحكومة المغربي، وبالتعاون مع وزير العدل والشؤون الخارجية، كما أوضح مصدر مغربي لوكالة «فرانس برس».

وقد دعا محامي الهاكرز راوولت، «فيليب أوهايون»، إلى «فتح تحقيق قضائي» في فرنسا، قائلًا إن: «القرار يعزز تصميمه» على الحصول على فرصة لتسليمه إلى فرنسا، مردفا: «لم ينته الأمر بعد، ولا تزال هناك مرحلة من الخطوات الحكومية لعملية التسليم»، بحسب تصريحه لقناة «BEMTV» الفرنسية ومعقبا: «لدينا ما بين 4 إلى 6 أشهر للتحرك للحصول على النيابة القضائية الفرنسية». من جهته، ذكر والد سيباستيان، «بول راوولت» (63 عاما) أنه «قد حث رئيس الوزراء الفرنسي، في وقت سابق، على التدخل لوقف تسليم ابنه إلى أمريكا، «منذنا» بغياب الحماية القضائية من طرف سلطات فرنسا. وأكد أن ابنه بريء، ومن غير المنطقي تسليمه إلى الولايات المتحدة عندما «يتهم بأفعال يزعم أنه ارتكبها في فرنسا».

في السياق نفسه، تشبه «المخابرات الأمريكية» في أن الشاب البالغ ينتمي إلى مجموعة من الهاكرز «شايبي هانترز» (ShinyHunters)، وهي مجموعة «إرهابية إلكترونية» يعتقد أنها وراء بعض «أكبر الاختراقات للبيانات العامة منذ عام 2020». ونظرا لخطورة التهم الموجهة إليه في الولايات المتحدة، قد يواجه سيباستيان راوولت حكما بالسجن لأكثر من 100 عام في حالة تسليمه.

### من هو «سيباستيان راوولت»؟ وأي تهم موجهة له؟

بحسب تصريحات عائلته لوسائل الإعلام، فإن «سيباستيان راوولت» (21 سنة)، الذي عاش مع والديه في «إبينال»، كان في سنته الثانية من شعبة «علوم الحاسوب» عندما توقف عن متابعة دراسته في الشعبة في دجنبر 2021. وقال والده: «كان في مرحلة الانفصال عن مشواره الدراسي، إذ أراد أن يعيش ويكتشف العالم، وشعر أنه يضيع وقته في الدراسة.. لذلك ذهب إلى المغرب، إلا أنه تم اعتقاله في ماي 2022»، في تصريح لوكالة «فرانس برس».

ويرى مكتب «التحقيقات الفيدرالي» أن الموقوف الفرنسي عضو في «شايبي هانترز» (ShinyHunters)؛ (مجموعة هاكرز سميت

وفقا للمحامي «فيليب أوهايون»، فإن «العقوبة السجنية» لموكل سيباستيان راوولت ستصل إلى 116 عاما في الولايات المتحدة بسبب التهم والأدلة المنسوبة عليه

كذلك في إشارة إلى عالم بوكيمون)، وتتهمها السلطات الأمريكية بأنها تجمع لـ«مجرمي الإنترنت غزيري الإنتاج» الذين يشبهه في كونهم وراء سرقة وبيع «البيانات السرية» (أحيانا) لعشرات الشركات بمبلغ قدره «القضاء الأمريكي» بعدة ملايين من الدولارات، معتمدين على تقنية «التصيد الاحتيالي» متقدمة وما تحتويه منصة «Github» التي يستخدمها المطورون على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم.

ويؤكد المحققون الأمريكيون، من جانبهم، أن «سيباستيان راوولت» قام بـ«الكشف خلال تبادل للمعلومات عبر الإنترنت» عن معلومات توضح «مسؤوليته» عن بعض من تحركات المجموعة الإخترافية، و«أن حساباته على منصة «Github» تم استخدامه لاختبار «أجهزة التصيد الاحتيالي» لـ«محاصرة مطوري الشركات التي سرقت بياناتها».

وبعد سجنه في «سجن تيفلت 2» (بالقرب من الرباط)، طلبت «الولايات المتحدة» تسليمه

استماع» تتعلق بأشخاص يشبهه في تورطهم بشكل مباشر أو غير مباشر في هذه الشبكة، دون اتخاذ أي «إجراء قضائي» آخر في هذه المرحلة، تزامنا مع إجراء «مقابلات تحقيق» مع عدد من الفرنسيين من قبل «ضباط الشرطة»



بتهم «التامر لارتكاب الاحتيال والإساءة الإلكترونية» و«الاحتيال الإلكتروني» و«سرقة الهويات»، كما اتخذ رئيس الحكومة المغربي القرار النهائي بشأن نقله في نهاية دجنبر صوب الولايات المتحدة (في أجل 30 يوما).

### البداية مع «شايبي هانترز» (ShinyHunters)

كما ذكرنا أعلاه، توصلت السلطات الأمريكية إلى أن الشاب الفرنسي يعتبر فردا من مجموعة المخترقين المسماة «شايبي هانترز» (ShinyHunters)، والمتهمة بمجموعة من «الجرائم الإلكترونية» المرتبطة بـ«إختراق البيانات الخاصة والحساسة» لـ73.2 مليون شخص وسرقتها في عام 2020. وفي هذا الشأن، أرسلت «الولايات المتحدة» طلبا لـ«المساعدة المتبادلة في المسائل الجنائية» إلى «فرنسا» الصيف الماضي، بحسب ما قاله مصدر مطلع على القضية لوكالة «فرانس برس»، وليعقبها عدة «اعتقالات» و«جلسات



بالعودة إلى الطالب الفرنسي، المشتبه في انتمائه إلى مجموعة القرصنة هذه، فقد طلب مكتب التحقيقات الفيدرالي تسليمه ليحاكم في الولايات المتحدة، حيث قد يواجه «116 عاما» في السجن. وقد مكنت صحيفة «لوموند»، التي تخصص أيضا مقالا لمجموعة القرصنة، من الرجوع إلى «لائحة اتهام» يعود تاريخها إلى يونيو 2021.. في هذه الوثيقة التي استشهدت بها الصحيفة، نرى ما ينص على أن أعضاء المجموعة «شاركوا في بيع بيانات عملاء أكثر من 60 شركة»، مسببين أضرارا مالية تقدر بالملايين من الدولارات.

ووفقا لـ«وثيقة قضائية» أخرى، تستشهد فيها شركة الأمن السيبراني «Intel471» بضحايا آخرين لهم: حساب «مايكروسوفت» على منصة «Github»، تطبيق تحرير الصور «Pixlr»، علامة الملابس «Bonobo».. استنادا إلى وثائق «مكتب التحقيقات الفيدرالي»، تقول الجريدة «إن المجموعة استخدمت تقنية «التصيد الاحتيالي» لـ«فك تشفير البيانات وإستخراجها» على النحو التالي: إرسال رسائل بريد إلكتروني إلى مطوري الشركات المستهدفة (مرفوقة بـ«رسائل تحتوي على روابط مواقع التصيد الاحتيالي» مستشهدة بمثال (Gi-tHub) التي إستحوذت عليها «مايكروسوفت» في عام 2018، وتسمح للمطورين «بتخزين ومشاركة مشاريع تكنولوجيا المعلومات».

### مآل المخترق الشاب؟ وما رأي فرنسا بهذا الخصوص؟

وفقا لمحامي «فيليب أوهايون»، فإن «العقوبة السجنية» لموكله ستصل إلى 116 عاما في الولايات المتحدة بسبب التهم والأدلة المنسوبة عليه. ولتجنب هذه النهاية المأساوية، حاول والده «بول راوولت» دق كل الأبواب، وناشد وزير العدل «إريك دو بوند موريتي» المساعدة، ثم بعث برسالة إلى «رئيس الجمهورية»، لكن دون جدوى، قائلًا لـ«وكالة فرانس برس»، في مقابلة في غشت الماضي، «تعرض ابني للخيانة من قبل فرنسا». كما ناشد بدوره، المحامي «فيليب أوهايون»، «لجنة الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب»، لكن الهيئة رفضت تسجيل طلبه، فحال «المسألة»، منذ ذلك الحين، إلى «لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة». في غشت الماضي، وبعد «جلسات الاستئناف»، أشار وزير العدل الفرنسي إلى «أن فرنسا ليس لديها إمكانية التدخل في هذه المرحلة المتأخرة» لأن الأمر يتعلق بـ«المغرب

تتهم الشرطة الفيدرالية راوولت بالانتماء إلى عصابة الهاكرز «شايبي هانترز» المتهمة بسرقة وبيع «البيانات السرية» لعشرات الشركات بمبلغ قدره عدة ملايين من الدولارات

والولايات المتحدة». ومع ذلك، أكد «أن وزارة خارجية بلده من الواضح أنها معبأة بشأن هذه المسألة، لكونه مواطنا فرنسيا». في يوم الأربعاء 25 يناير، وردا على سؤال من «وكالة فرانس برس»، قالت المتحدثة بإسم السيدة «آن كلير ليجيندر» إن «الجدول الزمني لتسليم السيد سيباستيان راوولت يتعلق بالعلاقات السيادية بين المغرب والولايات المتحدة» دون إضافة تصريح آخر، بالإضافة إلى ذلك أشارت «وزارة الخارجية» في نهاية دجنبر إلى «أن الفرنسي تلقى خمس زيارات قنصلية منذ سجنه، مكنت من ضمان ظروف إحتجاز وحالة الصحية جيدة مع الالتزام بتمكينه بحقوق الدفاع عن نفسه».

### 9 تهم و116 سنة سجن.. وجهة نظر السلطات الأمريكية!

بحسب بلاغ موقع «مكتب المحاماة» التابع لـ«منطقة واشنطن الغربية»، فإن «سيباستيان راوولت» سيمثل يوم الجمعة 27 يناير 2023 في «محكمة المقاطعة الأمريكية» في «سياتل» و«بلائحة اتهام» من 9 تهم تتنوع بين «التامر لارتكاب الاحتيال» و«إساءة إستخدام الأدوات المعلوماتية» و«التامر لارتكاب أفعال إحتيالية عبر الإنترنت». ناهيك عن 4 تهم مرتبطة بـ«الاحتيال» و3 تهم بـ«سرقة الهوية» أعلن عنها المدعي العام الأمريكي «براون» موجهة لـ«سيباستيان راوولت» المعروف أيضا بلقب «سيزيو كايزن» الذي إعتقل (العام الماضي) في «المغرب» وتم تسليمه لـ«الولايات المتحدة» الأسبوع الماضي، غير أن الاتهامات ليست موجهة فقط له بل أيضا لـ 2 من المتأمرين الآخرين من قبل «هيئة محلفين كبرى» في «المنطقة الغربية من واشنطن» في 23 يونيو 2021، وعلى أن أول ظهور له في المحكمة سيكون في الساعة 2 بعد الزوال أمام «قاضية الصلح» السيدة «ميشيل - إل - بيترسون».

«تعتبر الكثير من المجموعات أو الجهات سواء المستغلة أو المتخصصة في مجال الإختراق وتعتقد أنها تستطيع «الوصول بشكل غير قانوني» إلى «معلومات الملكية الخاصة» و«المعلومات المالية الشخصية» عن طريق الاختباء خلف لوحة المفاتيح»، كما قال المدعي العام الأمريكي «براون»، مضيفا «تعمل فرقة «البحث الإلكترونية» التابعة لـ«مكتب التحقيقات الفيدرالي» في «سياتل» ووجدت الإكترونية ذات الخبرة بجد لتحديد وإعتقال ومقاضاة أولئك الذين يسعون إلى «إيذاء الأشخاص والشركات والصناعات» في المنطقة الغربية من واشنطن وحول العالم»، كما جاء بالموقع.

وعن ما بعد عملية الإختراق الشهيرة، أكد مكتب المحاماة «أن المخترقين قد إحتفظوا بحسابات على «مواقع الويب المظلمة» المختلفة، حيث أعلنوا عن بيانات مسروقة للبيع بما في ذلك «قواعد بيانات العملاء» التي تحتوي على معلومات شخصية ومالية خاصة. إستخدم المخترقون أيضا، حسابات «وسائل التواصل الاجتماعي» لتوجيه «المشترين المظلمة» لشراء البيانات المسروقة، كما أنهم في بعض الأحيان «تباهاوا» بتنبه «وسائل الإعلام» إلى «عمليات القرصنة الإلكترونية» الخاصة بهم و«نائجها». كان بعض ضحايا تلك العمليات ممن يقطنون «المنطقة الغربية» من «واشنطن» بالخاص، على غرار الكثيرين من أنحاء العالم، و«تراوحون (الضحايا) ما بين «شركات التكنولوجيا» إلى «شركات تداول الأسهم» الدولية وشركات «الملابس» وشركات «للتنغذية» و«اللياقة البدنية» مضمين الملايين من سجلات العملاء في البيانات المسروقة، بالإضافة إلى تهم أخرى متعلقة بـ«رسائل بريد إلكتروني ضارة» موجهة إلى «كيانات محددة» في «ولاية واشنطن». بالإضافة إلى راوولت، تحتوي «لائحة الاتهام» على أسماء كل من «غابرييل كيميائي أسدي بيلدشتاين» البالغ من العمر 23 عاما والمعروف بلقب «كوروي» و«عبد الحكيم الأحمدي» البالغ من العمر 22 عاما الملقب بـ«زك» و«جوردان كيسو» من ليون بفرنسا.